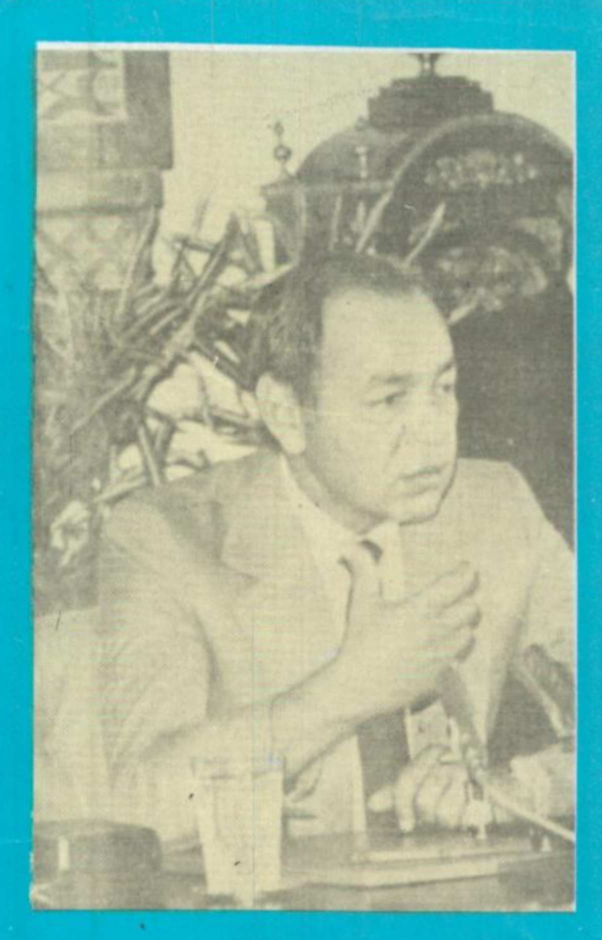
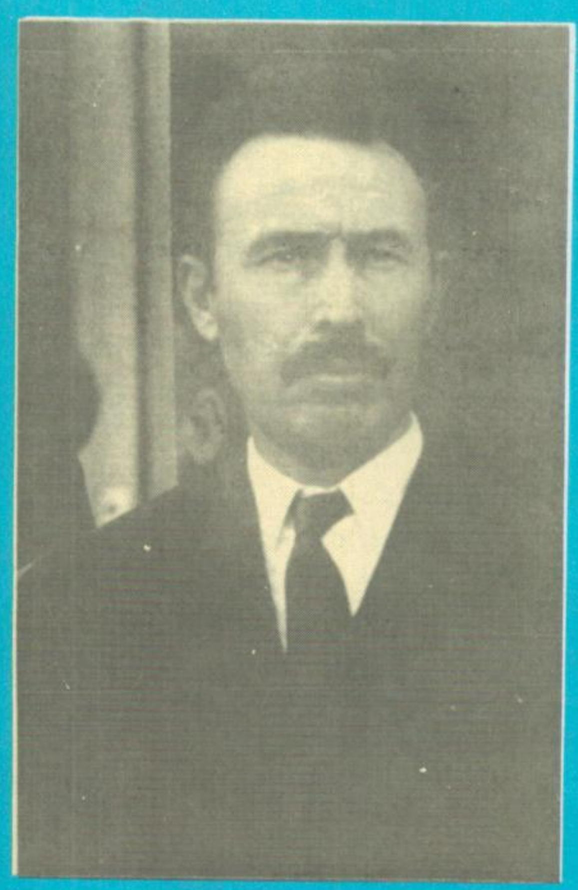


الثمن ١٠٠ فلس

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٣ صفر ١٣٩٦ هـ
٤ فبراير ١٩٧٦ العدد ٢٨٥





وأحيانا على بكر أخينا
اذا ما لم نجد الا أخانا !!

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

الم اعهد اليكم يابني آدم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين . وان اعبدوني هذا صراط مستقيم .

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها :
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير :
بدر سليمان القصار
شارع المغرب - الروضة
الكويت
ت ٥١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

— الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
٦ دنانير للافـــراد

ثمن النسخة

● الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية — اليمن — دولة قطـــر ريـــال ونصف
● البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
● الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـــيرة

— الاعلانـــات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت — شركة الخليج للتوزيع
السعودية — مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان
دولة قطر — مكتبة المدارس
دولة الامارات العربية — مكتبات/خالدبن الوليد
مطبعة دبي ومكتبتها — مؤسسة العميرة للطباعة والنشر
اليمن — مكتبات البيان والاندلس
الاردن — مكتبة الاندلس
مصر — شركة توزيع الاخبار
لبنان — مكتبة الرسالة

المعونة للبنان

حصرها في المسلمين لبنانيين وفلسطينيين وحجبها عن القتلة حملة الصليب

بعد وقف اطلاق النار في لبنان . كثر الحديث عن تقديم المعونات او اعادة بناء لبنان واعماره .

واطلاق الكلام وتعميمه — اعمار لبنان بشكل مطلق — دعوة لا يقـول بها الا الذين هان عليهم امر عقيدتهم . وخرجوا من التجربة الداميـة بنفس السذاجة التي سبقت التجربة .

ان تعبير اعمار لبنان ينبغي أن ينحصر — بدقة وتصميم — في تقديم العون لمسلمي لبنان . وللفلسطينيين .

المعونات الحكومية والشعبية — معا — يجب ان تتجه الى هؤلاء الاخوة الذين ارادت الصليبية المحلية والعالمية ابادتهم جسديا وسحق وجودهم كلـــه .

ان الوفود ستنطلق من لبنان وتطوف بهذه المنطقة طالبة المساعـــدة بشتى انواعها .

فاما المسلمون من لبنانيين وفلسطينيين . فينبغي أن يحتفى بهم وأن يكرموا ويحاطوا بمشاعر الاخاء ودفئه .. اذا طلبوا دينارا أعطيناهم مائة . واذا طلبوا مائة . أعطيناهم ألفا . واذا طلبوا أكثر من ذلك ضاعفنـــا البذل والانفاق .

ان اعمار مناطق المسلمين — لبنانيين وفلسطينيين — واجب حكومات وشعوب هذه المنطقة .

واما وفود القتلة حملة الصليب . فرحم الله حاكما وغنيا حثـــا في وجوهها التراب . وردها رد الغيور يد الجاني عن الحرم .

لـــماذا ؟

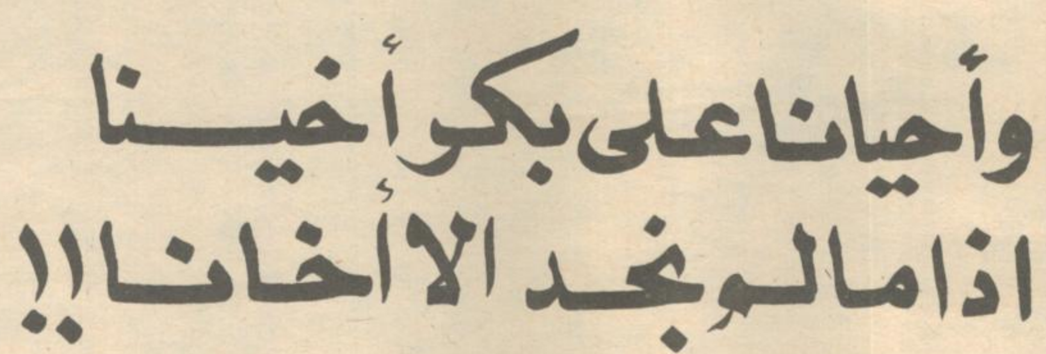
● لان الصليبيين يستعينون باموال المسلمين على قتال المسلمـــين وذبحهم . وفي العدد قبل الماضي كتبت « نيوزويك » تقول : « ان امـــرأة مسلمة احتضنت طفليها وانفجرت بكاء عندما اندفع افراد من مليشيـــا الكتائب الى منزلها واجبروا اخوتها الثلاثة وأبناء أخيها الاربعة على شتم النبي محمد — صلى الله عليه وسلم — ثم اطلقوا النار على الرجـــال السبعة فقتلوهم » .

● ولان لدى الصليبيين مصادرهم الضخمة في التمويل والعـــون : — الفاتيكان — صندوق مجلس الكنائس العالمي — امريكا — فـــرنسا — المانيا الغربية — بريطانيا — أثرياء المارون في لبنان — والبلاد العربيـــة الغنية مع الاسف — وفي اليونان . والولايات المتحدة وكندا الخ .

للمرة الالف نقول : افتحوا خزائنكم للمسلمين — لبنانيين وفلسطينيين — واقبضوا ايديكم واحجبوا عونكم — قربى الى الله — عن حملة الصليب واعداء الله ورسوله . وامة الاسلام .







الامد الفاصل بين الجاهلية العربية — على زمن الشاعر القطامي عمير بن شييم — وبين عرب اليوم . امد طويل . ورغم هذا التنائي الزمني يوجد « تماثل نفسي » وسلوكي . بين اولئك وهؤلاء .

فقد صور هذا الشاعر « الحمية الجاهلية » وهو يصف قومه في كرهم وعدوانهم على ذوي الارحام . ان لم يجدوا غير ذوي الارحام هدفا لعدوانهم .

واحيانا على بكر اخينا
اذا ما لم نجد الا اخانا

هذا التصوير الغابر يشمل — حاضرا — الموقف بين المغرب والجزائر . فالمعركةبين البلدين هي معركة بين بكر واخيه !!

والجاهليون الاقدمون كانوا معذورين بسببين :

● أن كلمة الله لم تبلغهم . وانهم لم يدركوا اخاء الاسلام ولم يتواصوا بالمرحمة ليكونوا رحماء بينهم .

● وانهم كانوا يؤجلون المعركة مع اخيهم بكر أو لا يلجأون اليها الا حين يفرغون من الغارات على الاباعد . فالابيات التي سبقت البيت الانف هي :

وكن اذا اغرن على جناب
واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الضباب على حلول
وضبة انه من حان مانا

فما عذر عرب الجزائر والمغرب ؟

● ما عذرهم وهم ينتسبون الى الاسلام الذي اطفأ حمية الجاهلية الاولى .واخى بينهم في العقيدة والولاء والتوجه والسلوك؟

● ما عذرهم وهم لم يفرغوا — ولن يفرغوا — من المعارك مع خصوم الامة وحفاري قبور مجدها وكيانها وحضارتها ؟

معارك مع الصهيونية ، ومعارك مع الصليبية . ومعارك مع الشيوعية .و.و.

نرجع ونقول : أن الجاهلية ليست فترة زمنية محددة ، تمضي ولا تعود ابدا .

الجاهلية « حالة نفسية » أو « وضع اجتماعي » أو « نمط فكري » أو « اتجاه سياسي » يلازم الانسان والدولة والملك والرئيس . ما بقيت الدولة وما بقي الرئيس أو الملك متشبثا باسباب الجاهلية. بعيدا عن معايير الاسلام وتصوراته وهداه .

نرجع ونقول : ان الاسلام ليس انتسابا وراثيا . وليس دعوى من غير دليل واثبات .

انه التزام بالحق في المواقف كلها .

ولا نتحدث عن المسألة في جانبها الاكاديمي أو القانوني . وانما نعني الحقيقة والواقع . وهذا هو مناط الامر .

هذه واحدة مما يجري بين الجزائر والمغرب .

□ والثانية : ان الجامعة العربية يجب أن تصفى وقبل ان تصفى يجب ان يبعد امينها

العام . بتهمة الفشل والاقليمية ومحاولة تخدير الامة واحباط املها في التجمع والاتحاد .

ان الجامعة العربية نشأت في ظروف مريبة مشبوهة . ثم أن مواقفها التالية اكدت خيبتها وسوء مسلكها .

وفتح ملفها الفاشل يقتضي حديثا طويلا .. من هنا فاننا نكتفي بتقديم امثلة من هذا الفشل المطبق .

□ فشلت في مشكلة ظفار وعمان واليمن الجنوبي .

□ فشلت في اتخاذ موقف من ايران حين احتلت الاخيرة جزرا عربية . وتدخلت في شؤون عمان .

□ فشلت في اتخاذ موقف من الصومال عندما الغى النظام الفاشستي في مقديشو اللغة العربية واحل مكانها اللغة اللاتينية .

ولكي تكون السخرية بالجامعة العربية كاملة فقد محيت اللغة العربية من الصومال بعد انضمام هذا البلد لجامعة الدول العربية ! .

اما موقفها المطلق السلبية مما فعلته حكومة الصومال بالاسلام وعلماء الاسلام فنابع من نشأتها المشبوهة ، ومن حرصها المستمر على تجاهل الاسلام في كل محفل ومجال .

□ فشلت في الاستفادة من اعتماد اللغة العربية لغة حية سادسة في الامم المتحدة . فلم تكترث بهذا الحدث المهم ولم تنظم خطة للتعريف باللغة العربية ولم تفتح — بالتالي — مراكز لتعلمها . ولم .ولم .

□ فشلت — اعلاميا — في مواجهة الاعلام الصهيوني في أوروبا وامريكا وكل بقاع الارض .

□ فشلت في الصلح بين اليمنين — الشمالي والجنوبي — وفشلت في الصلح بين ليبيا ومصر وبين الاخيرة وسوريا . وبين . وبين . وبين .

□ وفشلت في عمل شيء في احداث لبنان.

□ وفشلت — وهذا هو هدف ايراد الشواهد — في الازمة الناشبة بين المغرب والجزائر .

فمؤشرات الاحداث والمواقف كانت تشير منذ وقت مبكر الى ان هناك ازمة بين البلدين تنذر ببلاء مروع .

ادرك ذلك الناس في افريقيا واسيا واوروبا وامريكا اللاتينية . حتى أن سكرتير الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافرقية . حاولا التعرف على الازمة .

لكن امين عام جامعة الدول العربية لم يتحرك .

ان التخاذل او السلبية في الازمة بين المغرب والجزائر ينبغي أن تكون منطلقا لاعادة النظر — بصفة جذرية وشاملة — في الجامعة العربية .

وغير مقبول أن تعلل هذه السلبية بأن الامين العام مرتبط وملتزم بسياسة اقليمية لا يسمح له بتجاوزها .

هذه علة مرفوضة . لانها عذر اقبح من الذنب . فجامعة الدول العربية هي لعشرين دولة عربية . لا لدولة واحدة . فاذا كان الامين العام يريد العمل الجماعي ولكنه يعجز عن ذلك نظرا لالتزامات اقليمية وضغوط معروفة . فيجب أن يتقدم بالاستقالة .

واذا كان هو ذاته اقليميا راضيا عن الصبغة الاقليمية للجامعة فيجب أن يعزل بصراحة وحزم .

وثمة حلول مبدئية لهذه المشكلة

● تعديل النظام الاساسي للجامعة

● أن يكون منصب الامين العام دوريا — زمنا — اي لا يزيد عن سنتين

● وأن يكون دوريا من حيث الاقليم او الجغرافيا . مرة مصر . ومرة الجزائر . ومرة السعودية . ومرة الكويت . ومرة سوريا وهكذا .

● والثالثة : ان الصراع بين المغرب والجزائر له جذوره واهدافه الدولية .

ففي المواقف المعلنة تؤيد امريكا — والمتامركون — موقف الملك المغربي في النزاع .

ويؤيد الاتحاد السوفيتي — واعوانه — موقف الرئيس الجزائري .

والصراع الدولي الذي اتخذ من قضية الصحراء الغربية ملعبا جديدا لتسجيل الاهداف . يركز في السنوات الاخيرة على افريقيا .

وانقسام منظمة الوحدة الافريقية الى قسمين في مؤتمر قمتها الاخير حول انجولا. يعبر عن تعاظم الحركة الدولية للاستقطاب والاحتواء .

ولقد تردد ان الاتحاد السوفيتي قد



دفع لرئيس دولة أفريقية ٢٥ مليون دولار مقابل الاعتراف بالجبهة الشعبية لتحرير انجولا .

وقبيل انعقاد مؤتمر القمة الافريقي نشطت الدبلوماسية الامريكية بشكل ملحوظ في القارة السوداء حتى لا يظفر الشيوعيون في انجولا بتأييد الاكثرية .

ونشاط الدبلوماسية الامريكية يعني الاغراء . والتلويح بالاغتيال او الانقلاب .

وثمة مناطق أفريقية أخرى تموج موجا بالصراع المعلن والخفي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

صراع فكري .. بالثقافة والاعلام .

وصراع على المواد الخام واسواق البضائع واحزمة الامن الاستراتيجي .

ما يجري في الصحراء الغربية يقع في نطاق هذا الصراع .

فبمجرد ان وقع الصدام المسلح بين المغرب والجزائر . طار مبعوث ملكي مغربي الى واشنطن يطلب مزيدا من العون العسكري . والدعم السياسي والاقتصادي ووجد ترحيبا واهتماما ملحوظين .

ومنذ أسابيع دعى « جياب » القائد العسكري الفيتنامي الى الجزائر واطلق تصريحات مؤيدة للجزائر في هذا الموقف ونظمت له زيارة للصحراء موضع النزاع .

تقول المغرب : ان لروسيا قواعد عسكرية في الجزائر .

ويصدر عن الجزائر كلام مماثل : ان ثمة قواعد أمريكية في المغرب .

وأيا كانت الاتهامات فان سياسة المحاور اتجاه واضح . في تصرفات النظامين أو الحكومتين .

واغرب ما في القضية ان الحكومة المغربية أصبحت تردد قصة « النفوذ اليساري أو الشيوعي » الذي يهدد المغرب العربي كله .

هذا الكلام نصدقه لو انه صدر عن جهات تحارب الشيوعية لصالح الاسلام. لكن السلطات المغربية تحالفت مع القوى اليسارية الملحدة داخل المغرب لاضطهاد الاسلاميين واعتقالهم وترويع أسرهم ومصادرة الكتب الاسلامية .

صحيح ان السلطات المغربية تفعل ذلك من اجل تأييدها في موضوع الصحراء وحتى لا يكون اليسار المغربي حليفا للنظام الجزائري .

بيد أن التضحية بالاسلام ودعاته في سبيل المناورات السياسية لعبة غبية ومكشوفة وباطلة . بل ان ترديد حكاية النفوذ الشيوعي في هذه الحال ليس سوى مبرر لوضع المغرب كله وبشكل نهائي تحت المظلة الامريكية .

أما الجزائر فامرها عجيب كذلك . لقد ظلت نائمة سنين عددا . فلما تحررت الصحراء من قبضة اسبانيا . راحت تطالب بكذا وكذا .

ان ارض الجزائر واسعة جدا . ولم تستطع الامكانات المتوفرة سوى استغلال جزء صغير من اراضي الجزائر . سواء في الزراعة او الصناعة أو الاسكان .

فعلام البطولات اذن ؟

نحن نعلم ان الجزائر تتخوف من تحويل الصحراء الى قواعد ذات نفوذ أمريكي والحل في تقديرنا هو : ان تتفق الجزائر مع بعض الدول العربية على أن تظل الصحراء بعيدة عن النفوذ الاجنبي .

وان يلزم الملك الحسن بتطبيق هذا الشرط .

● والرابعة : ان السياسة الصهيونية الامريكية قد ابرمت أمرا ـ خاصة بعد تمثيلية اكتوبر واتفاقية سيناء ـ هذا الامر هو : اشعال الحرائق في الوطن العربي . كلما انطفأ حريق . أوقدوا غيره.

● الازمة بين ليبيا ومصر التي وصلت الى حد حشد الجيوش على حدود البلدين

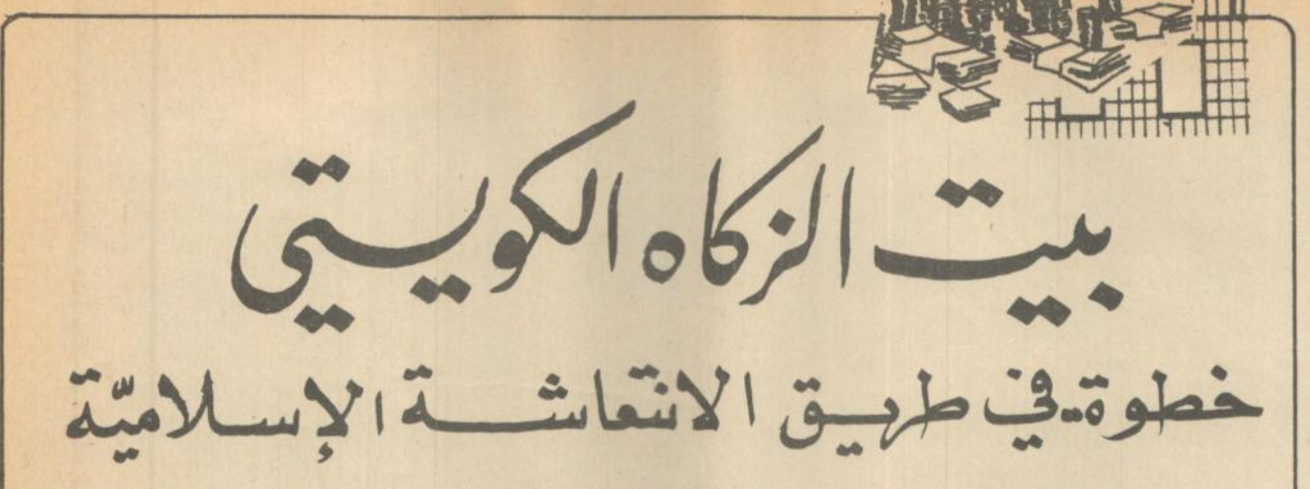
● الازمة بين منظمة التحرير . ومصر

● الحرب الاهلية في لبنان .

● حرب الصحراء بين المغرب والجزائر .. وهلم جرا .

ان هذه الحرائق تبعثر الطاقات . وتمزق الامة . وتحلق ذات البين .

وما لم يفك الحكام والزعماء ارتباطهم بالقوى الدولية الاستعمارية . ما لم يمحضوا ولاءهم لله وحده فان الحرائق ستستمر . وربما اشتعلت غدا في مكان آخر .



بيت الزكاة الكويتي

خطوة في طريق الانتعاشة الإسلاميّة

تكوين بيت الزكاة الكويتي . خطوة سديدة . في طريق الانتعاشة الاسلامية واحياء تعاليم الاسلام .

فلقد دعا سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر عددا من كبار رجالات الاقتصاد في البلد . وتحدث اليهم في امر انشاء بيت الزكاة الكويتي .

وقد قوبلت الفكرة بترحيب واهتمام واستعداد لانجاز هذا المشروع .

ومن اغراض المشروع يتضح الاتجاه نحو اداء فريضة الزكاة التي قرنها القرآن الكريم دوما بالصلاة .

وبما ان هذا المشروع الاسلامي يدور حول مصلحة الاسلام والمسلمين فان توسيع دائرته . عمل يعتبر من صميم اهدافه واغراضه . ونعني بتوسيع الدائرة ان يعود خير بيت الزكاة الكويتي . على المسلمين المحتاجين في الكويت . والعالم الاسلامي كله .

ومن الخير ان يشرك في ادارة المشروع رجال لهم صلتهم وخبرتهم بالمؤسسات والهيئات والشخصيات الاسلامية في العالم الاسلامي .

فان خريطة توزيع الزكاة تحتاج الى خبرة عميقة وطويلة حتى ينفق كل فلس في مكانه المشروع .

اننا نبارك هذه الخطوة الطيبة ونتمنى لها التوفيق والسداد .

« فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون » .

وفيما يلي نص مرسوم بانشاء بيت الزكاة الكويتي :

نحن صباح السالم الصباح امير الكويت

بعد الأطلاع على المواد ٢و٧و١٦و٢٠و٢٤و٧٣ من الدستور ، وعلى القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ باصدار قانون الشركات التجارية والقوانين المعدلة له،

وبناء على عرض وزير الدوله لشؤون مجلس الوزراء ، وبعد موافقة مجلس الوزراء ، رسمنا بالاتي :

مادة اولى ــ ينشا صندوق لجمع اموال الزكاة وادارتها والتصرف فيها باسم « بيت الزكاة الكويتي » ويلحق برئاسة مجلس الوزراء .

مادة ثانية ــ تتكون موارد هذا الصندوق من :

١ ــ ٥ بالمائة من صافي الارباح السنوية للشركات المساهمة الكويتية .
٢ ــ اموال الزكاة الشرعية التي يقدمها اصحابها للصندوق
٣ ــ التبرعات والهبات التي تقدم للصندوق من الافراد والهيئات .

مادة ثالثة ــ تصرف موارد هذا الصندوق في الاغراض الاتية :

١ ــ الخير والبر العام وتقديم العون والمساعدات للمسلمين المحتاجين .
٢ ــ توزيع الزكاة في مصارفها الشرعية .
٣ ــ تشجيع البحث العلمي والتنمية الفكرية .
٤ ــ تقديم المنح الدراسية والتدريبية .

مادة رابعة ــ يدير الصندوق مجلس ادارة يشكل برئاسة رئيس مجلس الوزراء .

مادة خامسة ــ يصدر رئيس مجلس الوزراء النظام الاساسي للصندوق ويبين فيه على الاخص طريقة تاليف مجلس الادارة واختصاصاته ونظام العمل به وتنظيم اعمال الصندوق وحساباته وغير ذلك من الاحكام اللازمة لقيام الصندوق باعماله .

مادة سادسة ــ لرئيس مجلس الوزراء ان يفوض احد الوزراء في كل او بعض اختصاصاته المنصوص عليها في هذا المرسوم .

مادة سابعة ــ على رئيس مجلس الوزراء والوزراء ــ كل فيما يخصة ــ تنفيذ هذا المرسوم ، ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

امير الكويت صباح السالم الصباح
رئيس مجلس الوزراء جابر الاحمد الجابر الصباح
وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين

استدراك

في العدد الماضي وهذا العدد سقط ــ سهوا ــ اسم الاخ احمد باقر من مقاليه « الفلسطينيون والحل » و « ماذا بعد الفيتو الامريكي »

لذا لزم التنويه والاستدراك

مجلس الوزراء واخراج الكتائبيين من الكويت

كتبت مجلة المجتمع عن خطورة التبشير الصليبي في الكويت، ونددت بالتغلغل الماروني في اكثر الشركات والمؤسسات التجارية، وطالبت باخراجهم من هذا البلد الامن لان صلتهم ببني جلدتهم في لبنان ليست موضع خلاف ولان الوقاية دائما خير من العلاج.

والموضوع الذي طرقته «المجتمع» مطلب شعبي مجمع عليه، ودليلنا على ذلك أن مجلس الامة بالاجماع طالب باخراج الموارنة من الكويت، وسحب الاموال الكويتية المودعة في بنوك لبنان.

ومقررات مجلس الامة وافق عليها مجلس الوزراء، في أول جلسة عقدها بعد اصدار مجلس الامة لهذه التوصيات، وموافقة مجلس الوزراء ان دلت على شيء فانما تدل على احترامه لرغبة الشعب الكويتي.

لكن الصيغة التي وافق عليها مجلس الوزراء تختلف عن صيغة مجلس الامة، فبينما حدد مجلس الامة اسم الموارنة والكتائبيين، قال مجلس الوزراء دراسة من لهم نشاط تخريبي ضد الكويت، ونخشى ان يساء فهم هذا المقصد من الجهات المختصة، فتصبح رغبة وتوصيات مجلس الامة وسيلة لجلب الاذى لعناصر غير صليبية مارونية كتائبية، لا سيما ونحن نعلم أن الكتائبيين كالسرطان ينتشر في سائر الجسم، وهم منتشرون في مختلف الوزارات والمرافق ولهم صلات واسعة مع علية القوم واهل الحل والعقد.

ومع فهم توصيات مجلس الامة كما جاءت نطالب الحكومة بسرعة التنفيذ، فقد يجمد قرار مجلس الوزراء في الجهات التي احيلت له او يحال للحفظ، والغرض الذي صدر القرار من أجله يكون لامتصاص نقمة شعبية، أو غضبة النواب وحماستهم ابان الاحداث.

ونطالب أعضاء مجلس الامة ان يراقبوا تنفيذ توصياتهم والامر يستدعي هذه الاهمية، حتى لا يأتي يوم — ونرجو الله ان يجنبنا ذلك اليوم — نندم فيه ونضيع فرصا ثمينة تهاونا في الاستفادة منها.

فعدد من الكتائبيين غادروا الكويت منذ اشهر وبعضهم عاد خلال ايام قليلة ولا احد يعرف أين كانوا، وعندما كان المؤجر يذهب لبيوتهم لاخذ الاجرة تقول الزوجة ان زوجها مسافر أو لا يجد احدا في البيت.

لماذا كثر غيابهم خلال احداث لبنان ؟!

وبعضهم عاد بوقاحة ليحدث زملاءه في العمل كيف كانوا يمثلون بقتلى المسلمين في لبنان، ويصف ضخامة الكارثة التي لحقت بالمسلمين يصفها بلهجة التشفي ومنطق المنتصر.

والبعض الاخر جمع الاموال من الشركات والمؤسسات التي يمتلكونها وكانت عمليات الجمع والحرب في لبنان على اشدها، ويقوم بالجمع ناس من قادة الكتائب زاروا منطقة الخليج والكويت بالذات.

وبعد وقفة مجلس الامة وجدوا من يدافع عنهم، ويكتب لهم المقالات حماية لهم.

وهذه الامور عرفناها ووسائلنا في المعرفة محدودة جدا، وليس لنا علاقات مع الكتائبيين لنجمع معلومات اكثر ولا شك أن الحكومة تعرف الامور على حقيقتها بما لديها من وسائل واجهزة، واجب عليها أن تراعي خطورة انتشار الكتائبيين بيننا وتوقف زحف التبشير الصليبي على أرض قال عنها صلى الله عليه وسلم لا يجتمع فيها دينان، واخرج اليهود منها.

على الحكومة أن تعيد النظر بالكنائس والمدارس الصليبية والمؤسسات والشركات الكتائبية، وتعلم جيدا أن معظم النار من مستصغر الشرر، ونرجو أن يكون قرار مجلس الوزراء بداية لموقف سليم وليس مجرد امتصاص نقمة.

جمعية الاصلاح تعزي في وفاة
والدة الشيخ صقر القاسمي حاكم راس الخيمة

انتقلت الى رحمة الله تعالى والدة صاحب السمو الشيخ صقر ابن محمد القاسمي حاكم راس الخيمة.

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تبعث بتعازيها الى صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي والاسرة الكريمة. لتسال الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيدة برحمته وأن يسكنها فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون.

رؤية

المشرف الاجتماعي وعقدة الطلبة

بقلم
احمد الفضالة

في المدارس الحديثة استحدث وجود مشرف اجتماعي ، اعني في كل مدرسة من مدارسنا يوجد مشرف خاص يسمى بالمشرف الاجتماعي او الاختصاصي الاجتماعي !.

مهمة هذا الرجل او المراة في مدارس البنات .. حل مشكلات الطلبة..ومعروف ان هذه المرحلة من عمر الطالب زاخرة بالكثير من المشاكل .. التي غالبا ناشئة من تصوره او من علاقاته مع سائر الطلبة .. مما يسبب له بعض الحرج او الضيق .. فتكبر عندهم .. ويؤخذ الى المشرف .. ليعالجه !.

عندما كنا تلاميذا في مدرسة الشويخ الثانوية كنت اسمع عن تردد بعض الطلبة على المشرف الاجتماعي .. لم اكن اعرف مهمته بالضبط فسألت من اعتادوا دخول غرفته فضحكوا .. وقالوا انه مريض !.. عجبت لقولهم .. واحببت ان اعرف لماذا هو مريض او كيف ؟ قالوا : انه يتعامل مع رجال كبار ويوجه اليهم اسئلة لا تليق بمقامهم فيثورون فاذا ما اشتدوا لجأ هو الى الصراخ كاسلوب من اساليب قمع ثورتهم .. وكثيرا ما يحدث مشادات يخرج الطلبة على اثرها من عنده في حالة نفسية صعبة !

ومدرسة الشويخ كانت تزخر بالعديد من صناديد المشاكسين فلما زاد استدعاء المشرف الاجتماعي لبعضهم عزموا على ضربه .. وكان ان اشتبك معه اكثر من واحد ..

كان طويلا .. طويلا .. وكان اسلوبه في الحديث يثير الاستفزاز .. وقد دنوت منه اكثر من مرة لاتعرفه .. حتى ايقنت ان الرجل في حاجة الى عرضه على طبيب !

واليوم تمتلىء المدارس بالمشرفين الاجتماعيين وتعرفت كثيرا من اخبارهم فضايقتني ما يجنيه هؤلاء على فلذات الاكباد .. وازعجني جدا ما ينتج عن ذلك من تغير في طبيعة التلاميذ تنعكس في حياتهم حزازات ما يقال أمام المشرف !

فكم من تلميذ ذهب الى احد المشرفين واعيد استدعاؤه فرفض .. لماذا؟

يقول ان اسئلته في غاية السخافة ... مثل ماذا .. هل تدخن ؟ كم سيجارة في اليوم ؟ هل .. وهل ؟ مع ان الطالب حسن السلوك ولا يعرف التدخين ولا يدري لماذا اخذ الى المشرف حتى اصبحت مهمة المشرف في المدرسة اكبر من مهمة الوكيل او الناظر !

اما الذي يحدث في مدارس البنات فاشد واكبر استنكارا !

فالطالبة في المرحلة الابتدائية تدخل لدى المشرفة كأحسن ما تكون وتخرج من عندها بعد ان شحنت بوقود الكره لمجموعة من اهلها ... والطفلة في هذه السن لا تعرف الامتناع عن الحديث فيما يحصل لها .. فيجري الحديث على لسانها فاضحا ما قالته المشرفة !.

اخرى تعاف المدرسة وتتركها لان المشرفة قد حولتها الى « لبان » يمضغ ويلاك واصبحت الفتاة فضيحة لان المشرفة المحترمة نقلت مشكلتها الى المدرسات على شكل نكتة .. وتحولت الى حديث طويل يتناقلنه .. ولا تتورع مدرسة ان تحادث الفتاة به فيضايق الفتاة ذاك فتنخرط في بكاء مرير وتحطم كل شيء أمامها وترفض الذهاب الى المدرسة ثانية !.

هذه الحوادث تتكرر واعدادها تزيد .. وتقريرات المدرسة تقول : ان المشرف يقوم بدور جبار في سبر اغوار الابناء والتعرف الى مشاكلهم .. ومساعدتهم في التخلص من عقدهم !!

ان استحداث هذا الكرسي في المدارس اشارة خاطئة .. وان المشرف في حقيقته معقد .. جد معقد .. فكل ما يحاول انتزاعه من نفوس الذين يعالجهم موجود فيه ... كما ان الاطفال الابرياء لا يعلمون شيئا عما يفكر به .. وليس لهم من الامر من شيء.. غير انهم يذهبون ويرجعون اشد انكارا مما دخلوا وانهم ليدخلون اليه وما بنفس احدهم من أمور الكره او الدنيا شيء ويخرجون وقد ثقلت اوزانهم حقدا عليه وعلى من الجاهم اليه !!

ان استحداثه كما قلت .. مضرة بالابناء . وما عرف هذا في سالف الزمان وربى الرجال خير تربية وازكاها وما زادت العقد وحالات الانتحار والاجرام الا بوجودهم !!.

انني اطالب بالتعرف على قضية كل طالب ترك المدرسة . لماذا ؟ مع محاولة استدراجه للحديث عن كل جلساته مع المشرف الاجتماعي ؟ واطالب بالجلوس مع البنات اللائي تركن الدراسة وكلهن اسى .. ما دور المشرفة في صدهن عن دراستهن .

سوف تجدون تحقيق ما اقول .. لان ما يحدث الان ويتم في مدارسنا ما هو الا من قبيل الاساءة في حق الطلبة !!.

وزارة التربية .. ارجو ان لا تثوري .. فالامر يحتاج الى علاج !.

المارون..

ومخططهم في السيطرة على لبنان

الحلقة الثالثة

- جهات استعمارية متعددة تزود الكتائب بالسلاح ...
- صفقة «سوغاناليان» كشفت علاقة السفارة الامريكية مع حزب الكتائب
- وجود السلاح بين ايدي الصليبيين مبعث خطر لا يزال يهدد المسلمين..

تحدثنا فيما مضى عن تاريخ المارون ، وكيف كانوا يستفيدون من كل ظرف يمر بلبنان ليعززوا مكانتهم ، وليوسعوا رقعة أرضهم ، ثم تكلمنا عن تسللهم الى الجيش وتحويله الى مؤسسة مارونية يسالم اليهود — ويستأسد على المواطنين الامنين . وذكرنا جدولا بالارقام عن كتائب الجيش اللبناني في مختلف أنواع الاسلحة وأن قادة هذه الكتائب كلهم من النصارى المتطرفين ، وفي الحلقة الثانية تكلمنا عن التخطيط الاقتصادي ، ونقاط التشابه بينهم وبين اليهود .. فالنصارى سيطروا وبالتدريج على المصايف والساحل والشركات والبنوك ، وعلى وزارة المالية واللجنة المالية في كل من البرلمان اللبناني ومجالس البلديات ووزارة الاشغال العامة ، وركزوا على سياسة الاحتكار : احتكار بيع العقارات ، والمواد الزراعية والاستيراد والتصدير ، أرادوا من وراء هذه الخطة أن يملكوا كل شيء وأن يتحول المسلمون الى عمال وخدم عندهم ، وكان لهم كثير مما أرادوا .



وفي هذه الحلقة سنتحدث عن
ليات التسلح والتدريب من أجل
تيام بدور ما ، وليس لاجل الرياضة
لجمال الجسماني .

وهذا الموضوع لم يعد سرا لدى
كتائب او نمور شمعون وغيرهم من
ميليشيا » النصارى في لبنان ،
سلحة الكتائب وكثرتها واهميتها
بارت أحاديث جماهير الناس على
ختلف مستوياتهم ، والصحافة
قالت كثيرا من الحقائق وما زال
ير من الاسرار عن صفقات
سلحة لم تقلها » .

واعترف أن معلوماتنا عن التسلح
لبنان ما زالت ضئيلة لان التسلح
الامور السرية ، وقد تعقد صفقة
سلحة بين الجيش اللبناني ثم
يرها قائد الجيش الكتائب ومن ذا
ذي يحاسبه ؟!.

رئيس الجمهورية وهو اكثرهم
سرا واجراما وحقدا ، أم رؤساء
حكومات وليسوا اكثر من كتبة
سعرون ان فرنجية ولي نعمتهم
صاحب الفضل الذي لا يجوز لهم
يشقوا عليه عصا الطاعة او
ولوا لاي امر يصدر منه لا .. واذا
رب احدهم ان يسأل او يعترض
اح به وجاء بمن يفعلون ما يؤمرون
متبرون بسلفهم المنحى !!.

ومع سرية التسلح فقد انكشفت
ض اسراره وعلى قلتها فكانت لا
اق وتنذر بخطر مقبل ، لا تبعد
يته عن انظارنا سياسة المصالحات
لجاملات .

وضى في لبنان تساعد ى التسلح :

من غير المعقول ان ينفرد نصارى
ان في الحكم بعد خروج الفرنسيين
هم أقلية ، وغرباء عن المناطق
التي انتزعها الفرنسيون من سورية وضموها ، ولا بد لهم من فترة زمنية يتزايد عددهم ، وتقوى شوكتهم ، ويعملون على اضعاف عددهم وتهجيره من ارضه .

فوجدوا أن الفوضى من احسن الانظمة التي تساعد على تطبيق سياستهم ، فغيرهم من المسلمين يرتع في الفوضى فيعيش حياة القبلية وما اكتنفها من عادات سيئة،وهم — المارون — يزدادون تنظيما وتدريبا واعدادا .

وبرز حزب الكتائب كمنظمة عسكرية عام ١٩٤٣ تتوارى خلف الرياضة والنوادي الرياضية ، وحمل اعضاؤه السلاح نفسه الذي ورثوه عن الفرنسيين وحملوه مع الفرنسيين يوجهونه الى صدور المجاهدين المسلمين الذين يقاومون الاحتلال الفرنسي .

ومنذ ذلك الحين والكتائبيون يتدربون على السلاح ، ليوم لا بد ات يحملونه من اجل ان يكون لبنان نصرانيا كما اصبحت الاندلس نصرانية .

ولو كان في لبنان حكومة فعلية تحترم نفسها لما استطاع الكتائبيون ونمور شمعون والرهبانيات وحراس الارزة ان يستوردوا شحنات من مختلف الاسلحة .. ولكن فوضى النظام اللبناني ساعد على استيراد الاسلحة ووقوع الكارثة الاخيرة .

السلاح دليل على التدخل الاجنبي :

في حرب رمضان منذ سنتين ونصف كان موضوع السلاح من اسباب توقف الحرب ، والحرب كلها لم تستمر عشرين يوما ، وموضوع السلاح ما زالت الدول العربية المواجهة لاسرائيل ، واسرائيل تعاني ازمات اقتصادية خانقة بسبب الاموال التي انفقتها على التسلح .

اذا كان هذا شأن دول كبيرة فكيف الحال بلبنان قد دامت الحرب تسعة اشهر متواصلة . وكانت احيانا اشد من حرب رمضان لانها حرب شوارع واحيانا بالسلاح الابيض .

ليس لدينا دراسة لكمية الاسلحة التي استخدمت في الحرب الاخيرة في لبنان ، لكن خلال اربعة ايام من معارك حزيران الماضي قدر خبير عسكري انه جرى اطلاق ١٠ ملايين رصاصة و ٢٠٠٠ قنبلة صاروخية ومدفعية . ولم تكن معارك حزيران اشد من المعارك الاخيرة .

ومن الاسلحة التي استخدمت في الحرب :

الهاون ٦٠ ، الكلاشينكوف ، البندقية ام ١٦ ، الفال والرشاش ٥٢ والرشاش ٥٠٠ في عملية التغطية عند الاقتحام ، الهاون ٨١ ، الهاون ٨٦ ، الار.بي.جي ، والبازوكا ، والانيركا ، والعبوات المجوفة ، الهاون ١٢٠ ، قنابل المولوتوف ، تي ان تي .

طبعا : استخدمت المدرعات ، والطائرات العسكرية عندما اصدر رئيس الجمهورية الاوامر ونفذها قائد الجيش ، وبقي وزير الدفاع واجما لا حول له ولا قوة .

البقية ص ٣٩

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى الاستاذ محمد علي ال اسماعيل . والمرحوم من رجالات التعليم في الكويت ، وقد قضى معظم عمره في التدريس وقد عرف — رحمه الله — بالاستقامة والتدين .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير « المجتمع » اذ يتقدمون بالعزاء لآل الفقيد . يسألون الله تعالى أن يغمده برحمته . وأن يسكنه فسيح جناته .

انا لله وانا اليه راجعون .

تقرير خاص عن الجريمة في امريكا

تفاقم الجريمة في الضواحي والمدن الصغيرة والارياف

الحلقة الثانية

الذين هربوا من خطر الجريمة في المدن الكبيرة اكتشفوا انها قد لحقت بهم في الضواحي والمدن الصغيرة .

وبقدر ما صغر حجم المدينة بقدر ما ازدادت نسبة الجريمة فيها . واحصاءات مكتب التحقيقات الاتحادي توضح هذه القاعدة تماما . وتكشف عن البينات التالية عن تناسب الجريمة وازديادها طبقا لحجم التجمع :

المدينة التي يزيد عدد سكانها على المليون نسمة نسبة ازدياد الجريمة فيها ٦٪

المدينة التي يتراوح عدد سكانها بين ١٠٠ الف الى مليون — ١٢ — ١٥ ٪

المدينة التي يتراوح عدد سكانها بين ١٠ الاف الى ١٠٠ الف — ١٩٪

المدينة التي يقل تعدادها عن ١٠ الاف — ٢٥ ٪

الضواحي — ٢١ ٪

المناطق الريفية — ١٩ ٪

أكثر أمنا :

ومع ذلك فان البيانات تكشف عن أن نسبة الجرائم التي يذهب ضحيتها الافراد تزيد من المدن الكبيرة عنها في المدن الصغيرة والضواحي — خصوصا جرائم العنف .

ففي اكبر ٥٨ مدينة اميركية والتي يتجاوز تعداد كل منها ربع المليون نسمة فان الجرائم التي وقعت عام ١٩٧٣ لكل ١٠٠ الف مواطن تعادل ٦٥٨٢٠٨ر٦ جريمة . اما المدن اقل من ١٠٠٠٠ر١٠ نسمة فان النسبة هي نصف ذلك العدد : ٨ر٢١٦ر٤ جريمة .

وفي الضواحي ٦ر٩٦٢ر٣ جريمة وفي الارياف ٨ر٤٧١ر١ جريمة .

مع ذلك فان الضواحي والمدن الصغيرة تزداد فيها هذه النسبة بسرعة يوما بعد يوم ، وربما ادركت المدن الكبرى يوما ما .

ويتضح ان ازدياد الجرائم في هذه المناطق يكون في نوع الجرائم النازلة بالممتلكات .. كالسرقة والكسر وسرقة السيارات .. الخ مع ازدياد نسبة العنف فيها .

لماذا يحدث ذلك الان ؟؟ .

هنالك عدد من الاجابات يطرحها منفذو القانون . احدى هذه الاجابات ، هي ان تواجد قوات الامن بكثرة في المدن الكبرى عظم فعاليتها وامكاناتها يجعل المجرمين يلوذون بالضواحي والمدن الصغيرة فرارا من ملاحقاتهم .

ويقول راي اخر : ان الضواحي هي مقر العائلات الثرية وينشأ فيها مجتمع الوفرة والثراء . وبالتالي تقوم فيها المحلات التجارية الراقية — وبالتالي تشكل هدفا مغريا السارقين والباحثين عن الصيد الثمين .

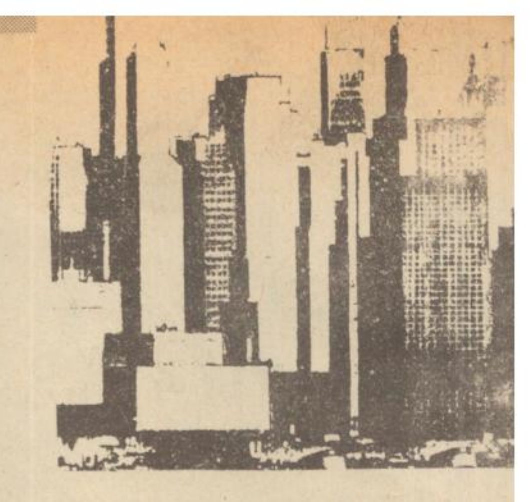
البذخ أحد اسباب الجريمة :

في مدينة ايفر قرين بارك بولاية ايلينويس ، وجهت سلطات البوليس الاتهام الى متجر فاخر وحملته مسؤولية تكاثر الجريمة في المنطقة ؟؟!. وفي ذلك يقول احد المسؤولين : « أن نوعية الجرائم هنا تتمثل في سرقة البضائع ونشل المحافظ وسرقة السيارات وجرائم مشابهة يسببها ازدحام الناس الذين تجذبهم المعروضات المغرية في المحل ، اما في القرية نفسها فلم تقع جريمة تذكر منذ ١٨ عاما » .

ويشتكي رجال الشرطة العاملون في المدن الصغيرة والاقاليم النائية ان الحكومة الاتحادية لا تعطيهم من الامكانيات ما تعطيه للمدن الكبرى حتى تمكنهم من تطبيق







اعداد : قسم الترجمة

القانون والقضاء على الجريمة .

بعض الناس يرون أن الطرق الجيدة المسالك السريعة التي تشق المناطق الريفية طولا وعرضا لها دخل في ازدياد الجريمة هناك . وكما صرح احد رجال الشرطة فان معظم الجرائم يرتكبها هناك وافدون من اماكن أخرى . « انهم يرتكبون الجرائم ثم يهربون فورا مستغلين المسالك الطرق الجيدة — ان اربعة جرائم قتل حدثت هنا وانفاعلون اجانب ارتكبوا فعلتهم هربوا في الحال دون ان نعثر لهم على اثر »

التمدن جاء بالجريمة الى الريف :

من الاسباب المطروحة كذلك : التمدن الذي تشهده الضواحي والقرى النامية . أن الكثير من هذه المناطق القروية والريفية بدات تتحول الى نوع من المدن الجديدة وبدأ المجتمع القديم يتغير الى مجتمع متمدن يحمل سمات المدنية في كل شيء — بما في ذلك الجريمة .

يقول رئيس الشرطة المستر ف.د. هاند مقاطعة ديكالب بجورجينا يقول أن جرائم المدينة كنشل المحافظ والخطف الجرائم المسلحة بدات تأخذ شكلا عاديا مقاطعته. ويضيف : « لم نكن نعرف هذه الجرائم قبلا . ولكننا اصبحنا نسير في اتجاه المدنية ونعاني من جرائم المدن في نفس الوقت ».

ويقول رئيس شرطة بريسكوت وهي مدينة يسكنها ١٥ر٠٠٠ وقد نمت حديثا وتقع ولاية اريزونا — : « لقد بدانا نواجه متاعب الكسر المنزلي .. في السابق لم يكن لدينا هذا النوع من المجرمين » .

ويتضح تفاقم الجريمة في هذه المناطق مقارنة احصاءاتها حتى العام ١٩٧٣ مع العام ١٩٧٤ .. في ولاية اطلانطا . جوينيت كاونتي ... تجمع سكاني نامي .. يشكل ضاحية صغيرة ، شهد ارتفاعا بنسبة ٢١٥٪ في جرائم العنف و ٨٩٪ في جرائم الممتلكات .

كليتون كاونتي .. ضاحية أخرى كانت نسبة الزيادة فيها ١٨٧٪ في جرائم العنف و ٦٠٪ من الممتلكات . في فولتون كاونتي كانت الزيادة تبلغ ٩٠٪ و ٤٣٪ في ديكالب كاونتي ٥٦٪ و ٢٤٪ في كوب كاونتي ٥٢٪ و ١٤٪ .

وتلوح الشرطة ببعض النجاحات في المدن الصغيرة .

● ففي « اونج » وهي مدينة يبلغ تعدادها ٧٧ر٠٠٠ نسمة في جنوب كاليفورنيا عمدت السلطات الى منح حوافز لرجال الشرطة الذين يثبتون فعالية في العمل ونجاحا في الاداء. وخلال فترة اختبار بلغت ٩ اشهر لهذه اللحظة تناقصت الجريمة بنسبة ١٦٪ في جميع اشكالها : الاغتصاب والنهب والاعتداء وسرقة السيارات .. الخ .

● وذكر رئيس الشرطة جو شولتي — مسؤول الشرطة من حدوث الجريمة . وقال « حدث ٢٢ سرقة في العشرة أيام الاولى من اكتوبر .. فقررنا أن نحد من زيادتها بوضع دوريات طوال الليل والنهار ، لقد قضى ذلك على السرقة — لعلك تندهش من العدد الخيالي من الذين اوقفناهم فتذرعوا عند الاجابة بأنهم يقومون بنزهة سياحية في المنطقة ! » .

ان اشراك المواطنين في مكافحة الجريمة امر حيوي في هذا المجال . وقد علل رئيس شرطة مدوت شورز انعدام الجريمة في منطقته لهذا العامل : « ان المواطنين في هذه المدينة يقفون من وراء الشرطة . فهم لا يترددون في الابلاغ عن اي تحركات مريبة . ونسبة لصغر حجم المدينة فبامكاننا الوصول لمسرح الحادث في الوقت المناسب » .

ويقول رئيس شرطة فيكتور ان الشرطة لا يمكن ان تعمل دون تعاون المواطنين وان جميع الشرطيين يؤمنون بهذه القناعة .

مبروك

تم عقد قران الاخ حمود الحطاب في الاسبوع الماضي ، واسرة تحرير مجلة المجتمع تهنىء الاخ حمود بهذه المناسبة الطيبة .

بارك الله له وبارك عليه وجمع بينهما بخير .



اليهود ومسيحو لبنان

● كان العديد من زعماء المنظمات المسيحية العالمية والقرى المسيحية في لبنان قد ناشدوا حكومة العدو اليهودي بفتح الحدود الشمالية من فلسطين المحتلة أمام اللاجئين المسيحيين من لبنان وقد لبت حكومة العدو هذا الطلب وأمرت قواتها العسكرية باستقبال المسيحيين المهاجرين .

الشيوعيون يدعون للاعتراف بحكومة العدو اليهودي .

● نشرت صحيفة الانباء الكويتية في عددها الصادر في ٣٠ — ١ — ٧٦ الخبر التالي :

« وجهت صحيفة الوطن النشرة السرية التي يصدرها الحزب الشيوعي الفلسطيني في غزة والضفة الغربية نداء شديد اللهجة الى منظمة التحرير الفلسطينية كي تنتهج سياسة منطقية . وواقعية وتعترف بدولة اسرائيل . ويطلب النداء من م.ت.ف. رفض نظرية دولة فلسطينية حرة وديمقراطية يعيش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون في سلام . وأضاف الشيوعيون الفلسطينيون بأن المتحدثين باسم م.ت.ف لا يزالون يؤكدون أنهم لن يقبلوا أ يشيء أقل من تحرير كافة انحاء فلسطين ويرى الشيوعيون أن كلمة المنظمة هذه خالية من المنطق والاحساس بالواقع »

● كما نشرت صحيفة (جوويش كرونيكال) اليهودية اللندنية الخبر السابق مع الاضافة التالية :

« أطلقت (الحكومة في فلسطين المحتلة) سراح تسعة من الاعضاء النشيطين في الحزب الشيوعي الفلسطيني السري بعد أن كانوا محتجزين اداريا »

● ومما يجدر ذكره أن الحزب الشيوعي الفلسطيني السري هو فرع للحزب الشيوعي الاردني المنحل .

● قال رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (الاسرائيلي) (ويلنر) :

« ... ان الذين يستطيعون تحقيق السلام بين اسرائيل وجاراتها هم فقط الاشتراكيون بزعامة الاتحاد السوفيتي .. فهم وحدهم القادرون على ضبط الجماهير العربية واقناعها بالسلام مع (اسرائيل) . »

— نقلا عن الحياة اللبنانية — ع

اعداد

ابو عبد القادر

٦٦٧٤ — ١٣ يناير ١٩٦٨ عن مجل
الطريق لسان حال الحزب الشيوعي
الاسرائيلي .

● نشرت صحيفة كول هاعا
الناطقة بلسان الحزب الشيوعي
الاسرائيلي في يونيو ١٩٦٥ هذ
« انه قد لا يعرف الكثيرون بأ
القول . .

الاتحاد السوفياتي لم يترك فرص
تمر الا وقد أكد فيها لاصدقائه
النظم والحركات الاشتراكية العربي
ان التعايش السلمي بين العر
واسرائيل جزء هام من سياس
الاتحاد السوفياتي ، وأن تزوي
موسكو للاشتراكيين العرب بالسلا
مقيد بهذا الاعتبار السياسي ، أ
أنه ليس موجها ضد (اسرائيل)

واليهودية

● عقد مؤتمر سياسي مغلق
(واشنطن) استمر لمدة يومين تحت
اشراف اتحاد المنظمات اليهودي

البقية ص ٤٠

السلطات المغربية

تواصل اضطهادها للإسلاميين

• تنسيق كبير بين اليسار والشرطة المغربية ضد الدعاة الى الله

• مصادرة « في ظلال القرآن » ومعالم في الطريق « من البيوت والمكتبات

منذ شهر ونصف والسلطات المغربية تشن حملاتها التعسفية ضد الشباب المسلم بغير حق . وقد شملت هذه الاعتقالات عددا كبيرا من الاسلاميين في جميع المدن المغربية الهامة ، ومن مختلف الاوساط والمستويات .. ائمة المساجد والمدرسين والطلبة والتلاميذ والعمال والحرفيين والعاطلين ..

والاخبار التي تسربت من خلال القضبان تشير الى اتساع موجة الاعتقالات بكيفية مسعورة يتعذر معها وضع احصاء دقيق للمعتقلين .. ذلك لانها شملت الدعاة وغير الدعاة من المصلين ومرتادي المساجد مما يكشف نوايا الجهاز الرسمي وافاق عمله .

كما اصبح المركسيون بجميع اجهزتهم الصحفية والبشرية ادوات نشيطة لمساعدة البوليس المغربي في البحث عن (الاخوان المسلمين) ، كما يسمونهم احيانا ، « المجرمين » كما يسمونهم احيانا اخرى .

وقد تولت التغطية الاعلامية جريدة المحرر الشيوعية فشنت حملة تمجيد واشادة بالبوليس المغربي ، وحملة تشويه وسباب للدعاة الى الله .. فتوعدهم وتلفق حولهم الاكاذيب والاراجيف ، وتحذر المواطنين منهم وتطالب الجماهير بان يتعقبوهم ويسلموهم الى البوليس يعضدها في موقفها هذا صحيفة « البيان » الشيوعية التي يصدرها شخص مجهول الاصل متزوج من يهودية ...

والغريب أن صحف اليسار اصبحت الموجه الرسمي للبوليس المغربي ، تأمره فيطيع ، وتشير الى اي اسلامي فيسارع الى اعتقاله والتنكيل به .. وقد كافأته على التفاني في خدمتها بأن كتبت عنه مشيدة بذكائه ومهارته وفعاليته .

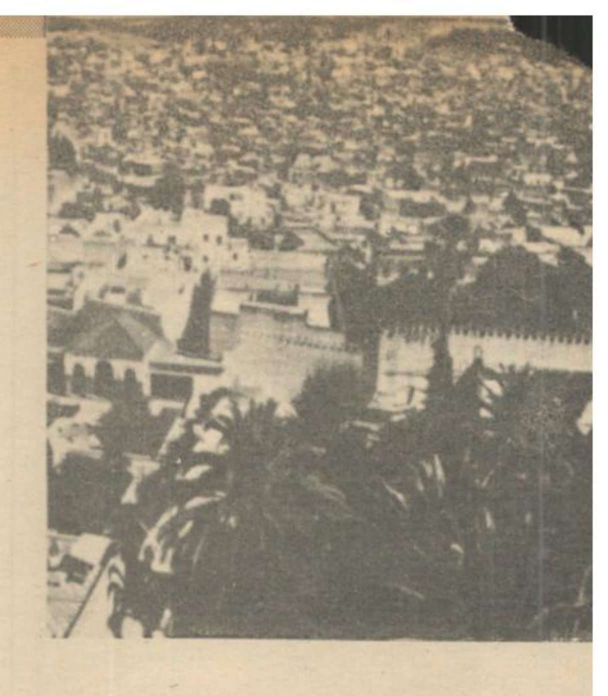
السلطات المغربية تواصل اضطهادها للإسلاميين



والحق يقال ، فقد ابدى البوليس المغربي براعة ومهارة في التنكيل بالمسلمين وترويع اسرهم . وذلك بشهادة الصحف الشيوعية المحرضة ، وبشهادة واقع المسلمين المضطهدين .. فالاعتقالات كانت على انواع : اعتقالات عادية من قبل البوليس الرسمي ، واعتقالات غير عادية (اختطاف) على يد الشرطة الخاصة . [ومستودعات] الاعتقال والتعذيب كانت نوعين : اقبية مراكز الشرطة ، والكهوف الخاصة التي لا يعرف احد مكانها .. ومداهمة البيوت كانت بالليل والنهار يعقبها حصار ثم احتلال اجنحة منها تسكنها فرق شرطة خاصة ، وكلما طرق الباب زائر اقتيد الى المعتقل .. وهم اثناء هذه العمليات لم يتورعوا عن ايذاء النساء والصبية ، كما لم يحفظوا لشيء حرمة ، حتى المصاحف رموها وركلوها . والكتب الاسلامية (معالم في الطريق — في ظلال الاسلام — المجتمع) صادروها .

اما تعقيب المختفين من المسلمين فيبتدىء باعتقال ابائهم او ازواجهم او ابنائهم ، وبتوزيع صورهم في مختلف مناطق القطر .

يحدث هذا في الوقت الذي صدر بلاغ رسمي يعلن انه تم اعتقال قاتل الشيوعي (بن جلون) ، وتأكد ان قضيته منتهية ،



وبعد أن قدم الى قاضي التحقيق يوم ٢٤ — ١٢ — ١٩٧٥ مجموعة شباب بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار وهم كما ورد في صحيفة المحرر المغربية الشيوعية :
حليم عمر — عامل — ، اوزغلان عمر — عامل — العمري احمد — عامل — سعد احمد — عامل — خزار مصطفى — عامل — شوقي محمد — عامل — مستقيم محمد — عامل — خشان عبد المجيد — عامل —.

ولقد ساعد في عملية الطغيان هذه عامل الدار البيضاء الماركسي ، الذي كان ينتظر اية مناسبة للتعبير عن (عواطفه) واحساساته ازاء المسلمين واسترضاء (رفاقه) في حزب الاتحاد الاشتراكي والحزب الشيوعي المغربي .

وبمقدار شراسة هذه الهجمة التي لم تتورع عن ايذاء النساء وترويع الصبيان ، واعتقال ائمة المساجد ، وعلى راسهم الاخ الاستاذ الحاج ابراهيم كمال ، نائب رئيس جمعية الشبيبة الاسلامية . واختطاف الطلبة والتلاميذ وفي مقدمتهم : الاخ احمد بن الادهم (٢٠ سنة) الطالب بكلية الحقوق بالرباط ، والاخ محمد مطيع (١٦ سنة) التلميذ بثانوية جمال الريس المهياوي بالدار البيضاء .. وغيرهم كثير ..بمقدار شراسة هذه الاعتقالات ، وبشاعة التعذيب الذي تعرض له الاخوة ، كان ثباتهم وصمودهم واعتصامهم بالصبر ، واحتسابهم لله .. فقد عجز البوليس أن يجد اية علاقة لهم بالمتهمين بالاغتيال . كما أن الشهادات متواترة بارتفاع معنوياتهم وصلاتهم وثباتهم جميعا وهم الان في سجن الدار البيضاء يؤدون الصلاة جماعة ويطلبون المصاحف، بيد ان السجانين حالوا بينهم وبينها . اما خارج السجن فقد دعا الشيوعيون المحامين الى الامتناع عن الدفاع عنهم . كما رفع — شيخ — يدعى عبد الرحمن الكتاني برقية يستنكر فيها قتل الشيوعي (بنجلون) ، ويكفر المعتقلين من الدعاة الى الله .

ولا عجب فعبد الرحمن الكتاني هذا قريب شيخ الطريقة الكتانية عبد الحي الكتاني زعيم مؤازري الاستعمار الفرنسي بالمغرب وقائدهم بلا منازع . كما سخر طريقته الكتانية لتثبيت النفوذ الفرنسي وافتى بخلع الملك الراحل محمد الخامس الذي وقف في وجه الاستعمار ، وكفر الوطنيين المطالبين بالاستقلال .

بعد ذلك ، هل يستبعد من خليفته تكفير المؤمنين ؟.

لقد وقف شيخ الطريقة الكتانية في صف الاستعمار الفرنسي فلم لا يقف خليفته في صف الاستعمار الشيوعي ؟.

اما مسيرة الدعوة الاسلامية فلن يضيرها كيد كائد ولا حقد حاقد ولا اعتقال متعسف ظالم ، ولا فتوى جاهل نزق طائش :

[واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا . واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ، ان يريدون الا فرارا ، ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا].

وصدق الله العظيم

(الايات ١٢ — ١٣ — ١٤ — من سورة الاحزاب).

ماذا بعد الفيتو الامريكي؟

لم يكن الفيتو الامريكي مفاجئة ، فعداوة السياسة الامريكية لقضايانا عداوة سافرة لكن المذهل أن العرب يلدغون من جحر واحد الاف المرات فلا ينتبهوا ويتبينوا الصديق من العدو وليس معنى هذا الكلام ان الصديق هو الاتحاد السوفياتي وكلنا نعلم ان روسيا اعترفت باسرائيل في نفس الوقت مع امريكا واذا كانت امريكا تدعم اسرائيل بالسلاح فروسيا تعطي اسرائيل من يطلق هذا السلاح عن طريق الهجرات البشرية الى اسرائيل واما قول الرئيس ما اقدرش احارب امريكا فهذا قول مردود عليه من عدة جوانب :

١ ـ لا يعني عدم الاستطاعة على حرب امريكا الارتماء في احضانها ونعت فورد ومن قبله نيكسون بالاخلاص وكيسنجر بالصدق للسلام وقضية العرب فيجب ان نعلم أن امريكا لا تستطيع أن تتبنى العدل في المنطقة وذلك بسبب النفوذ الصهيوني الاقتصادي والسياسي والاعلامي والفني الواسع النطاق في الولايات المتحدة الامريكية .

٢ ـ عدم الاستطاعة على حرب امريكا لا يعني الارتماء في احضان غيرها من المعسكرات مثل روسيا والصين فيجب ان نعلم ان روسيا لا تساعدنا من اجل سواد عيوننا او من اجل قضيتنا العادلة ولكن سيكون ذلك على حساب مبادئنا وعقيدتنا واستقلالنا الذاتي ولنأخذ على سبيل المثال تصريح كاسترو الذي ادلى به كتبرير لتدخل قواته في انجولا فقال : « انهم يشعرون بالدين تجاه الحركات التحريرية في العالم ولذلك تدخلوا في انجولا » والدين في الحقيقة ليس للحركات التحررية ولكن للحركات الشيوعية وبين الاثنين فارق كبير وليس معنى الكلام أن نرفض السلاح لمجرد انه ات من روسيا أو الصين او غيرهما فلا مانع من قبول السلاح ولكن كما ذكرت ليس على حساب انفسنا وعقيدتنا .

٣ ـ عدم الاستطاعة على حرب امريكا لا يعني بأي حال من الاحوال عدم الاعداد لذلك ولو على المدى الطويل والاعداد يجب ان يكون شاملا لجميع اوجه القوة مثل الاعداد الحربي والسياسي والاهم الاعداد العقائدي فالدول العربية على حالتها اليوم لا يمكن أن تطمع بالانتصار حتى ولو على اكتاف اي قوة عظيمة لان الضعف يأتي من الداخل وبالذات من الاختلاف والتفرق وعدم جمع الكلمة .

هذا الى جانب الكراهية الدفينة التي كشفت الحجاب عن وجهها في مناسبات شتى فقبل أيام كانت الاذاعات العربية تتبادل التهم ان لم نقل السباب والرمي بالخيانة وبالجنون احيانا كما حدث بين مصر وليبيا وحرب لبنان كانت دليلا اخر على هذا التفرق وما يحدث اليوم بين الجزائر والمغرب يجب أن يوقفنا دقائق للتفكير . ترى هل تكفي وحدة التاريخ لجمع العرب الجواب بالطبع لا فالانسان بأفكاره واتجاهاته وليد حاجاته وعقيدته وليس معنى هذا أن وحدة الاهداف الموجودة حاليا بين العرب تكفي لتجمعهم امام عدوهم والا لما بقيت اسرائيل الى اليوم ولكن الذي حدث أن بعض الدول قررت التخلي عن هذا الهدف ، كما قررت بعض الدول تأجيل ذلك الهدف والعمل بسياسة الخطوة خطوة ، كما بقيت بعض الدول مصرة على الطريق القديم وسميت بجبهة الرفض ولعل فتح ابواب قناة السويس أمام البضائع الاسرائيلية يجسد لنا صورة حية من هذا التفرق والاختلاف وان كانت الازمة اللبنانية قد سحبت الاضواء عن قناة السويس . وجاءت الان الازمة بين الجزائر والمغرب تنقض تماما ما يسمى بوحدة العرب أمام العدو الصيوني والنتيجة التي نريد ان نتوصل اليها ان الوحدة على اساس الاهداف المشتركة لا يمكن أن تحصل واذا حصلت فانما هي في طريقها الى الانفصال ولكن المطلوب هو الوحدة التي لا يكون الرجال فيها حل او عقد وانما يكون الكلام للحق وحده فلا يستطيع احد أن يلغي القضية او يؤجلها ويكون التجمع على اساس سليم لا يمكن أن ينفصم بسهولة او تنحل عراه وعندما يتحقق هذا البنيان العقائدي الذي يأتي بالوحدة ويأتي بالقوة من عند الله تعالى عندئذ نستطيع ان نقف في وجه امريكا (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) .

حسين مؤنس ونجيب محفوظ

هل شيطانهما واحد ؟

بقلم / احمد محمد عبدالله

نعيد نشر هذا المقال نظرا للخلل الذي حدث في ترتيبه في العدد الماضي

في كثير من الاحيان يتحول حسن الظن في بعض الناس الى فاجعة !

والامثلة على هذا الكلام كثيرة متعددة لا تقتصر على زمن دون آخر ولا تقف عند اشخاص معينين .

واذا عرف الانسان على حقيقته واشعر الناس بذلك وجب عليهم الابتعاد عنه فانه لا خير فيه وانما يطلى بالقار ويبعد حتى لا ينتقل مرضه الى الاصحاء !

ومشكلة هذا القرن ـ وفي العالم العربي الاسلامي بالذات ـ انه ابتلى بنماذج من البشر تحسب نفسها من لسان هذه الامة ومن بني جلدتها .. تعيش بيننا وتتنفس .. وتجد الرعاية من جانب امثالها كما تجد العطف والقلق والتزلف حتى لقد ساد خلق النفاق والزيف فأصبح شعارا لجبلة عظيمة من شعب هذا المحيط .

والذين تابعوا فضيحة العقل المنهار المتمثل في دعي صغير يقال له نجيب محفوظ يجدون نماذج من هؤلاء الكبار الصغار الذين يحسبون انهم ينالون عنده رتبة تجعلهم من الخالدين .. الذين تابعوا حكايته المضحكة .. لا لكونها جديدة التصريح فالناس قد سئموا امثال هذا الكلام منذ زمن بعيد ، كما الفوه منذ مدة عندما أعلن على الملأ فثار له ناس ورضخ آخرون وتنادى المنهزمون لرفع شعار السقوط وهاجم الغيورون هذه المفسدة والجريمة النكراء .. ولكن من يملك يرفع سيفه وتبقى أيها المسكين تولول حتى ينالك ما ينالك .

وحكايته الساذجة انه أمر ان يقول قولا بعد سنوات لم يكتب فيها اي شيء فنسيه الناس ولان الوضع في حاجة الى رعاية خاصة وان أوراق التنازل عن الارض لم يجف مدادها بعد ـ فقد صرح كناطق رسمي يأتي من خلف السحب السوداء .. فيتذكره الناس من ناحية ويمهد السبيل لمن امره في اعلان ما سوف يذاع بعد فترة فلا يصطدم الناس بالخبر القادم اصطداما وانما يسهل عليهم تلقيه !!

ونجيب محفوظ ممن تسنموا مركزا عاليا بسبب تملكه لقلوب كثير من السذج في قصصه والتي تدل على شخصية الكاتب في كثير من وقائعها ، ومع هذا لا يعي الناس هذه الحقيقة فالرجل الذي سار في طريق اليسار وعاش في ضياع الافكار وابتعاد الروح عن موارد الحق والخير ، دلل على هذه الافكار في قصصه وصرح هو بذلك في كثير من الاحاديث واعترف ان شخصيته تمثلها أبطال رواياته ، وبكل بساطة تقرأ شخصيته من خلال هذه الروايات فتزداد اقتناعا بأن الرجل لا شيء .. اذ انه يمثل الضياع العقائدي كما يمثل الضياع الفكري أو التبعية الفكرية للاستعمار الثقافي في بلادنا!

واذا انتصر له فريق من مجموعة محترفي الكذب فانه من الطبيعي ان يتم ذلك باعتبار ان المدرسة واحدة . وان الاساتذة هم الاساتذة وان الضلال واحد مشترك !

والحديث الذي دار لا يناقش من ناحية اسلامية فهو جاهلي مفرق في الجاهلية طرحه نجيب محفوظ بكل توتر وصدقه الاغبياء على اعتبار انه كلام جديد . وهو يمثل الدور الذي اوكل اليه كما اجاد في السابق تمثيل الدور الذي لقنه عند سادته الهالكين !

والجديد في الموضوع ان شجرة قطن في جامعة الكويت قد تحركت لتضيء نجيب محفوظ ولتحتضنه ضد الافكار التي تطارده .. انها تؤويه وتدفع عنه.. اعني بذلك المدعو حسين مؤنس الذي يتسنم منصبا في قسم التاريخ بجامعة بلادي التي تدعو من آن لآخر لاقامة مشروعات كبيرة اسما تجهضها الاسماء التي تكلف بتنفيذها فهذا الدعي الذي يعيش على ارضنا لم يزعه ما وقع فيه من اسفاف ومن انحدار في كلماته السابقة التي نقلت استياء الشعب المصري لما يكتبه وكان آخر ماكتبه في حقه .. ذلك الكلام المزري عن اخلاق الشعب المصري والذي تردد على صفحات

حسين مؤنس ونجيب محفوظ هل شيطانهما واحد؟

القبس ويؤسفني ان جريدة القبس تعتز بهذا الفكر المغشوش في اللحظة التي تنادي فيها بفتح الطريق امام الافكار التي تبعث النور في قلوب القراء او تفتح نوافذ الامل لعقولهم المجهدة الباحثة عن مصدر الامل !

ان حسين مؤنس قد غير اسمه بعد ازدياد انحرافه والناس تحفظ هذا الاسم .. ويكفيك فهما ان تعرفه ـ ايها اللبيب ـ اذا قلبته .

حسين مؤنس او ما اطلق عليه تعريفا له عند من لا يعرفونه يدافع عن نجيب محفوظ دفاعا ينكر عليه .. فليس نجيب محفوظ طفلا يحتاج الى اقامة ميل لسانه .. ولكنه يعرف ما يقول وباصرار .. فهو يتناول الحديث تناولا مسهبا ويصر عليه اصرارا حتى لتشك انه احد الذين دخلوا الخيمة المسماة (١٠١) !

ابعد هذا يقول حسين مؤنس ! لقد قال الرجل كلمة واخطأ فيها .

لم يكن مخطئا بقدر ما كان متعمدا .. واذا كان هذا الجرم خطيئة فمعنى هذا ان كل ما كتبه يحتاج الى نسف وحرق لانه اكثر جرما مما يأتي في ايامه هذه .. اذ انه ادى الى فساد كبير في اخلاق الناشئة كان السبب الاول في سقوط ارض بلاده في يد عدوه ثم تساهل مع عدوه ليعطيه ارضه !

يا ايها المغرور .. كفاك نزولا واحتفظ بمكانتك التي تبقت للقليلين الذين لا يعرفونك فتركل بعد ان امتلأ رأسك بالابيض من الشعر !

وفي رده الاخير يخاطر بالعبارات ومن خلالها يريد ان ينفس عما بقلبه من بغض للاسلام واهله .. ونيله من دين الامة .. فمع تظاهره بالاسلام ومع تصديق الناس له وهو يردد اسم الله في بعض الاحيان في كتاباته الا انه لا يغيب عن البال مدى تهكمه على الله في اسلوبه الميت الذي لا يلتزم فيه ناحية لغوية او يقبض فيه على قاعدة نحوية مع انه من اشد المهاجمين لمن يتعرضون للخطأ في اللغة العربية وفي قواعدها !!

انظر الى تهكمه يقول : « فقد اعطانا الله سبحانه ارضا كثيرة ولكنها فقيرة في غالبها .. ثم اين مساحة الارض التي قسمها الله للعرب من مساحة الارض التى تملكها روسيا » ..

ثم يمضي ليقول : « ولو نظرت الى الارض التي يملكها شعب زائيري وحده لتحسرت على حظنا الضئيل من هذه الدنيا » .

ليس هذا الكلام كلاما لرجل اصابه ضيق فقال ما قال ولكنه لرجل يعد من كتاب التاريخ عند الادعياء فهو واضح جد الوضوح في تهكمه على الله عز وجل فالله تبارك وتعالى اعطانا ارضا ولكنها فقيرة فما حاجتنا اليها واذا كان ذا من علينا فلينظر الى الارض التي ملكها للكفار في روسيا كم هي كبيرة وواسعة .

هذا الذي بنفسه واكثر من هذا ولكنه لا يخرج الا بقدر لانه من النوع الذي يميت ببطء .. ولذلك فعباراته تتناول الناس قليلا قليلا حتى يسري السم ويخدر الجسم ويسقط الانسان !

ان هذا التهكم على الله من جملة ما يردده هذا الدعي .. ولو عرف ان روسيا تدفع له ما تدفع له الكويت لركل الكويت وجامعتها بكل مافي قدميه من قوة وسب الكويت سبا علنا اكثر مما يمارس من شتيمة ووقاحة . ولكنه يلتمس مصدر عيشه هنا ولا يتورع عن السب والشتم والتهكم على عقيدة الامة وعلى ربها الاعلى جل في علاه وعز .. وان الله ليمهل ولا يهمل وان امثال هذا الدعي لهو اهون عليه من جناح بعوضة والا لكان قصمه منذ زمن بعيد ولكن ليبقيه عبرة لمن يعتبر !!

ويتحسر على حظه الضئيل من الدنيا بعد ان يقارن مساحة الارض التي يملكها شعب زائيري بمساحة الارض التي قسمها الله للعرب كما يقول ..

فنظرة استاذ التاريخ لا تتعدى هذه القومية الضيقة « العرب » ولذلك يتشبث بهذه النعرة مع ان الاسلام قد محا هذه الناحية عندما جاء حتى لا تبقى



للعرب هذه النعرة الضيقة فتشل من امتداد الاسلام ولانهم أدركوها وهم قوم جبال وصحراء فقد انطلقوا الى الامصار لينقلوا الاسلام الى اجداد من يصفهم الان بأنهم عرب وأن حظهم من الدنيا قليل !!

والعرب الذين يعرفهم حسين مؤنس هم عرب الخوف والاستبداد السياسي والخور الكريه اما عرب الامس فقد كانوا يضمون الى صدورهم كل موحد ويهتفون باسم الله فاذا حصون الاعداء تتهاوى ويكفيني ان اقول له ان يراجع فكره ومراجعه ليعرف ما كتب حول الجيش العثماني عندما كان يدق أسوار العالم يفتحها باسم الله . وهذا مثال قريب من ناحية الزمن على الاقل !

كما انه وللاسف أستاذ تاريخ يخاطب ابناء الامة عن تاريخ الاسلام لا تاريخ العرب فقط فينقل اليهم نظرته الضيقة من ناحية الارض وينسى او يجهل ان المساحة التي امتلكها « مسلمو الامس » هي التي اضاعها « عرب اليوم » فأصبح المؤرخ لا يرى بل ويتهم .

يا أستاذ التاريخ هل تنقل مغالطاتك الى تلاميذك عمدا أم جهلا ؟ ثم هل تريد ان تصنع لنا جيلا يحارب تاريخه ويزدريه .. ان هذه الدعوة لهي اشد من دعوة نجيب محفوظ بالتخلي عن الارض واني لأشم رائحة تعايشك مع يهود من خلال سطورك مع شدة تمويهك للناس بذكر اسم الله في مقالك الاخير ودعوتك الى رفض التنازل عن الارض والدلائل تشير عكس ذلك .

ان فهمك للتاريخ يدل على جهل مستأصل .. فكيف شاب راسك الا من غلط اثر غلط وكيف تحول الى قطن منفوش الا من خداع يتلوه خداع !!

ولا نغادره حتى نقول انه مع افتراءاته المتكررة على تاريخنا لا يرد عن جراته عن التعرض لاصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم .. فهو يخترع لهم الاسماء والمسميات ويختار لهم النعوت البغيضة. فهو يقارن حاطب بن ابي بلتعة الصحابي الجليل مع نجيب محفوظ .. مع فارق الشبه الكبير .. فمن نجيب محفوظ الى جانب بدري جليل وما نجيب محفوظ الا سيئة من سيئات هذا البدري في جاهليته ولكن استاذ التاريخ المحترم يشاء أن يكون هذا كذلك ويقول بأن حاطبا قد اتى أمرا يرقى الى الخيانة .. لا علينا من العبارات المصطنعة .. ولكن ما علاقة هذا بذاك .

ذاك جاء مع المسلمين بنصر وذا خذل فيما كتب وبعد الهزيمة الاخيرة بعث بوقا للتنازل !!

ان من الغباء ان يجد الانسان نفسه قارئا لهذا الكلام لا مصدقا .. فيكفي أن يدل على عقلية بدت في آخر زمانها وانها لترد الان الى ارذل العمر !!

مع كل هذا ..

مع كل هذا .

فحسين مؤنس يدافع عن الخيانة والجريمة !!

ومع هذا كله ..

فهو العضو الذي يعتمد عليه في كتابة التاريخ الاسلامي مع مجموعة لا بأس بها من مزوري التاريخ وبعضهم موجود في جامعة الكويت !!

ومؤنس هذا الذي يغاير غيره في الحقائق حتى ليخدع الناس في ابسط المعلومات عندما يقول « بأن الرسول عليه افضل الصلاة والتسليم لم يولد يتيما » !!

مع ان جميع من وهبه الله عقلا سليما يقرأ قول الله عز وجل « الم يجدك يتيما فآوى » والظاهر ان حضرة الدكتور لم يطلع على القرآن حتى في جزئه الاخير !!

وهو ايضا ممن يشتركون في برامج تطوير التربية الدينية مع ان هذا كلامه وهذا حديثه .. وتصر جامعة الكويت على الاعتراف به .. وتكريمه هو وامثاله !!

انه بعد هذا كله .. ارى أن يكف عن هرائه واطالب كل من لديه ذرة من حرص على اليقين الصادق والحقيقة الواضحة ان يكسر قلم هذا المسمى بـ « حسين مؤنس » !!

هل يستجيب العقلاء ويقدروا الامور .. وينظروا بعين الحقيقة أم يتعاموا عنها .. ويحبذوا السير في الطرقات المعوجة ؟!

دروس مما حدث في لبنان

لسماحة الشيخ / عبدالله بن زيد آل محمود
رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية
بقطر

أثناء القتال الضاري في لبنان القى سماحة الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بقطر خطبة جمعة في ٧ محرم ١٣٩٦ عن احداث لبنان .

ومن فقه الدين . رفهم الدنيا ان ترتبط خطبة الجمعة بقضايا العالم الاسلامي وازماته ومشكلاته .

ومن فقه الدين ان يتخذ من انتباه الناس ـ المشدود الى قضية ما ـ فرصة لطرح التصور الاسلامي ومناسبة لتذكير الخلق بمعاني الدين ووصاياه .

ومما جاء في خطبة الشيخ عبد الله آل محمود :

الحمد لله، معز من أطاعه واتقاه، ومذل من اضاع امره وعصاه ، الذي وفق اهل طاعته للعمل بما يرضاه ، وخذل اهل معصيته فاستحوذ عليهم الشيطان وحبب اليهم الكفر والفسوق والعصيان وانساهم ذكر الله . واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله .

اما بعد ، فان الدنيا محفوفة بالانكاد والاكدار وبالشرور والاضرار ، وبالهموم والغموم والاحزان ، ولا يهذبها ويصفيها سوى الدين وطاعة رب العالمين ، ففي الحديث « عجبا لامر المؤمن ان امره كله لخير ، ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن » .

تاتي المصائب حين تاتي جمة
وأرى السرور يجيء في الفلتات

انه ما أعطي احد عطاء في الدنيا افضل ولا أوسع من العافية وانه لا يعرف أحد قدر العافية الا بعد الوقوع في ضدها من البلاء ، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: « انه ما أعطي احد عطاء افضل من العافية » ، وقال للعباس : « يا عم سل الله العافية في الدنيا والآخرة » ، ومن دعاء القنوت « اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت » ، وكان يقول اذا اصبح واذا امسى : « اللهم اني أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة ، اللهم اني أسألك العفو والعافية في ديني وبدني واهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وامن روعاتي » وكان يقول في





سجوده : « اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك »، ويقول: « اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاة نقمتك وجميع سخطك » وهذه الادعية تدل على فضل نعمة العافية . وان من زوال النعمة والابتلاء بفجاة النقمة ، ما ابتلي به أهل لبنان من الفتنة التي عم ضررها وتفاقم شرها وشررها ، فشملت جميعهم ، غنيهم و فقيرهم ورجالهم ونساؤهم وصغارهم وكبارهم وارضهم وزرعهم ودورهم حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم .

ومن المعلوم انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يرفع الا بتوبة ، وان للمنكرات ثمرات وللمعاصي عقوبات « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » ، وقد قص الله علينا خبر الامم المعذبين قبلنا ، فقال : « وكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون » ، وانما قص الله علينا خبرهم ليكون لنا بمثابة العظة والعبرة وخير الناس من وعظ بغيره .

ان الناس في الدنيا بين مبتلى ومعافى ، فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية .

وهذا القتال الواقع في لبنان هو قتال بين المسلمين والكفار ، أو بين المسلمين والنصارى . هذا هو الظاهر المتبادر الى الاذهان ، فهو من عداد الحروب الصليبية، ولا نقول : ان كل من يسمون مسلمين في لبنان أنهم مسلمون على الحقيقة ، بل فيهم المسلم وفيهم المنافق كسائر البلدان المجاورة لهم ، والنفاق لا يخلو منه زمان ولا مكان حتى ولا مدينة رسول الله في حياته ، فقد كان فيها المنافقون . يقول الله : « ومن الاعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم » ، ولما استؤذن رسول الله في قتل رجل من المنافقين قال : « لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه » فعاملهم رسول الله بظاهر اسلامهم مع علمه بنفاقهم ، لان الاحكام تدور على الظاهر والمسلمون في لبنان يتسمون بالاسلام وقد اظهر أعداؤهم خدعة خدعوا بها بعض الناس ، وهي قولهم ان المسلمين في لبنان شيوعيون يساريون يريدون بهذه الكلمة تفتير عزائم حكام المسلمين عن نصرتهم حتى لا يمدوا لهم يد المساعدة والعون ، واخذ أنصارهم من نصارى لندن ينددون بهذه الكلمة ويرددونها على أسماع الناس في اذاعتهم ليروجوا بها في اذهانهم وهي خدعة حرب ، فان الحرب خدعة ، والا فان الشيوعية لم تشهد المعركة ولم ينشب القتال بسببها ولا على حسابها ، وانما ثارت الفتنة بسبب بغي الكتائب على المسلمين ومحاولتها ازالة اسم الاسلام

دروس مما حدث في لبنان



عن لبنان . وفي الكتاب الذي كتبه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عند موته بأن « ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم وهم يد على من سواهم » ، ومعنى كونهم يدا على من سواهم ، انه متى نبغ عدو على المسلمين كهذه الطائفة المتعصبة، فان من الواجب على المسلمين ان يكونوا كاليد الواحدة في دحر نحره ودفع شره ، لكون المسلمين بعضهم اولياء بعض ، والله يقول « وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق » فأوجب الله على المؤمنين ان ينصر بعضهم بعضا ، وان يساعد بعضهم بعضا ، لان المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ، والمسلمون كثيرون باخوانهم قويون بأعوانهم ، والاخوة الاسلامية تستدعي العطف والحنان والصدقة والاحسان ومساعدة منكوب الزمان ، فان المسلم للمسلم اخوان « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ».

والمساعدة اذا لم تكن بالقوة والرجال، فانها تكون بالمال ، لان المال هو المحور الذي تدور عليه رحى الحرب ويستعان به في الطعن والضرب وينقذ الناس عن الوقوع في الهلكة والجوع الذي يمكن عدوهم من استئصالهم والقضاء عليهم جميعا ، ولا ينبغي ان يكون الكفار في تساعدهم وتناصرهم على باطلهم أقوى من المسلمين في حقهم . ومن الخطأ وفساد التصرف كون حكام المسلمين يساعدون الكتائب من النصارى على المسلمين لروجان هذه الحجة الباطلة ، بل يجب مساعدة المسلمين عليهم .

ونحن نحب ان يعيش المسلمون مع المسيحيين متجاورين متعاشرين متساعدين كحالتهم السابقة « لكم دينكم ولي دين » ، فلا يتعدى بعضهم على بعض ، ولا يسفك بعضهم دم بعض ، ولا يجعلون اختلاف دياناتهم سببا لمثار النزاع وسل السيوف من بينهم ، وكان من حالتهم مع المسلمين في فتوحاتهم في قديم الزمان انه لما اتسعت الفتوح الاسلامية وامتد سلطان المسلمين على الاقطار الاجنبية من بلدان الروم ، صار النصارى مع المسلمين في أمن وامان وعزة واطمئنان ، وسموا اهل الذمة من اجل انهم في ذمة الله وذمة المؤمنين . من رامهم بسوء غرم واثم ، فصار الجميع يتعاونون على الكسب والسعي والعمران وفنون العلم والعرفان ، يساعد بعضهم بعضا في ذلك الزمان ، واخذ الخلفاء وحكام المسلمين ينشرون عليهم ظلا ظليلا من الرعاية والاحترام والعدل. فيحترمون دماءهم واموالهم كما يحترمون دماء المسلمين واموالهم ويحترمون ايضا معابدهم وكنسائهم ويحمونها فلا يتعرض لها احد بضرر ولا يمنع اهلها من دخولها ، فهذا صنيع المسلمين مع المخالفين لهم في الدين، وبسببها اخذ النصارى يدخلون في دين الله افواجا طائعين مختارين ، ومن اقام منهم على دينه فانه آمن على ماله ودمه وقد اساء النصارى الصنيع مع المسلمين في لبنان وفي كثير من البلدان ضد ما فعله بهم المسلمون وضد ما كان عليه قدماء المسيحيين . فان من تعاليم المسيح الامر بالهدوء والعفو والصفح وعدم الانبعاث الى الشر حتى ولو حصل الغلط والخطأ من بعض البشر .

وناهيك بحوادث هذا الزمان ، فانهم لما تباعدوا عن تعاليم المسيحية أخذوا يتميزون بالحقد والشحناء على المسلمين وسفك الدماء والتمثيل وتشويه الابرياء وخطف الاولاد والنساء وهدم المساجد المشيدة للعبادة واساءة الصنيع مع المسلمين بل ومع اهل ملتهم من النصارى، فقد قتلوا الرهبان في كنيستهم ، ودين الاسلام وسائر الاديان تحرم قتل الرهبان وهذه الاعمال لم تشهد لبنان ولا غيرها من البلدان أبشع ولا أشنع منها ، حتى صارت لبنان نيران مستعرة وانقاض مستقذرة كله حرصا منهم على ازالة اسم الاسلام واهله وهذا العمل بهذه الصفة ينذر بشر العواقب واسوأ النتائج عليهم وعلى كافة الناس معهم « ومن يرد الله فتنة فلن تملك له من الله شيئا وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له » . وصدق الله العظيم « واذا أردنا أن نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » .

نسأل الله الثبات على الاسلام ونعوذ بالله من منكرات الاخلاق والاقوال والاعمال .

عبد الله بن زيد آل محمود
رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم ، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار . انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

ماهو التنظيم الكتائ

دراسة عن حجمه.. واهدا

● الطائفة اليهودية تدعم «الكتائب» في العضوية والانتخابا

● نساء الكتائب يشتركن في التدريب





تتناول هذه المقالة حزب الكتائب اللبنانية بالعرض والتحليل في محاولة للتعريف به تعريفا مفصلا قدر الامكان في سبيل فهم علمي افضل لحزب ناصب الحركة الفلسطينية والعربية العداء منذ البداية . والنواحي التي ستعالجها هي نشأة الحزب وتطوره ، وايديولوجيته وتركيبه التنظيمي . اما ابرز المصادر التي اعتمد عليها البحث فهي الوثائق والمنشورات الصادرة عن الحزب بالاضافة الى بعض المراجع الاخرى وخاصة دراسة مفصلة عن حزب الكتائب اللبنانية غير منشورة هي رسالة دكتوراه في جامعة نيويورك .

نشأة الحزب وتطوره

ظهرت الكتائب اللبنانية في الحادي والعشرين من تشرين الثاني من العام ١٩٣٦ مستمدة اسمها من كلمة كتيبة وهي احدى قطع الوحدات العسكرية لانها أرادت أن تكون منظمة شبه عسكرية فيها الكثير من الطابع العسكري . واعترفت الحكومة اللبنانية بالكتائب منظمة قانونية يحق لها العمل الحزبي المشروع في الثاني عشر من كانون الاول من العام ١٩٤٣ « اقرارا من السلطات اللبنانية بفضل الكتائب على نجاح الثورة الاستقلالية ما بين ١١ — ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٣ » وذلك بمرسوم رقمه ١٢٨ وتاريخه ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٣ . الا أن السلطات عادت فحلت الكتائب واغلقت بيوتها في الثامن عشر من تموز ١٩٤٩ لتتراجع عن قرارها هذا بعد ثلاثة ايام مجيزة للكتائب العمل باسم « حزب الاتحاد اللبناني » . وتلقت الكتائب اللبنانية في ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٧ « علما وخبرا » من الحكومة بأن حزب الاتحاد اللبناني اصبح حزب الكتائب اللبنانية . وفي ٢٠ ايار ١٩٥٢ تحولت الكتائب من منظمة الى « حزب ديمقراطي ، اجتماعي، لبناني » (١) .

وعلى الرغم من أن الكتائب اللبنانية تبرز دورها في تحقيق استقلال لبنان ومقاومة الانتداب الفرنسي فان بعض المصادر تشير اليها بأصبع الاتهام بالتواطؤ مع السلطات الفرنسية المنتدبة . اذ تتهم فرنسا بتشجيع فكرة تأسيس الكتائب وامداد رجالها بمساعدات كثيرة خاصة في السنوات الاولى من تاريخها . وقد ذكرت سجلات المفوضية الاميركية في بيروت في ذلك الوقت بعض الايضاحات عن هذه المساعدات منها أن بعض كبار المسئولين في الكتائب كانوا يتلقون راتبا شهريا من الحكومة الفرنسية ايام الانتداب ، هذا الى جانب الاتصالات الثقافية والسياسية (٢) . وجدير بالذكر أن مؤسسي الحزب هم بطرس الجميل وشفيق ناصيف وشارل حلو وجورج نقاش واميل يارد .

ومن حيث تطوره التنظيمي مر الحزب في مراحل ثلاث : المرحلة الاولى (١٩٣٦ — ١٩٤٢) وقد تميزت بدرجة عالية من المركزية الاوتوقراطية حيث كان نظام الميليشيا شديدا . والمرحلة الثانية

لصليبي في لبنان

ـة .. وتركيبه الاداري

● القدرة الجسدية مقياس اساسي للعضوية .

ومخيمات العمل الصيفي .

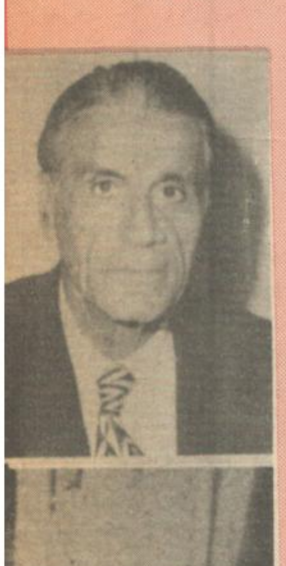
(١٩٤٢ – ١٩٥٢) شهدت انخفاضا في درجة المركزية الاوتوقراطية حيث اصبحت الميليشيا والفرع يشكلان العناصر الاساسية في وحدات الحزب التنظيمية . والمرحلة الثالثة هي مرحلة ما بعد ١٩٥٢ وتميزت بتعدد وظائف الحزب واهدافه وشهدت بدء المركزية الديمقراطية على اساس الميليشيا والفرع والخلية . « ومنذ صعوده في فترة ما بعد العام ١٩٥٨ ، وجه حزب الكتائب اللبنانية جهوده بشكل رئيسي الى اسباغ الشرعية على البنى المؤسسية للدولة محاولا في الوقت نفسه تطوير ايمان ثابت بالامة اللبنانية في صفوف الجماهير. وفي الوقت ذاته استمر في اعداد وحداته شبه العسكرية لاحتمال التصادم مع العناصر الساعية الى قلب النظام (٣) . »

البنية التنظيمية

املت الايديولوجية والتفسير الذاتي للواقع السياسي اللبناني تطور البنية التنظيمية للكتائب اللبنانية التي قامت اساسا على الميليشيا بهدف الصدام اكثر منه السلطة السياسية . وكان اساس التنظيم في الميليشيا هو المجموعة الصغيرة تتصاعد هرميا الى وحدات اكبر تؤلف بضع كتائب كل واحدة منها تضم ٦٠٠ عضو وكل كتيبة قسمت الى سريتين (٣٠٠ في الواحدة) وكل سرية قسمين وكل قسم ست مجموعات (٢٥ فردا في المجموعة) وكل مجموعة اربع دوريات (ستة افراد في الدورية) (٤) .

وفتحت ابواب العضوية امام جميع اللبنانيين بين ١٨ – ٣٥ سنة وطلب من العضو ارتداء لباس موحد في التدريب والاستعراضات (٥) .

وكان رئيس الحزب يتمتع بصلاحيات مطلقة مثل تعيين الامين العام ومختلف اللجان الفنية (٦) التي بلغت التسع لجان لشئون التنظيم والدعاية ، والمراقبة ، والدراسات ، والتعاون ، والرياضة ، والنقل ، والاحصاء واللوازم ، والمالية ، والصليب الاحمر . كان ذلك في الفترة ١٩٣٦ – ١٩٤٢ . الا ان تحولا جديدا حدث في تنظيم الحزب في العام ١٩٤٢ حين صدر كتاب **الكتائب اللبنانية : النظام العام والقانون التاديبي** (١٩٤٢/١١/٢١) الذي نص على اقامة مجلس شورى حول رئيس الحزب ، وعلى انشاء القسم وحدة اساسية للحزب ، وهي محاولة لتوسيع القاعدة الجغرافية للحزب مع الحفاظ على الفرق التي بقيت خاضعة للاقسام وتكون قوات الميليشيا. والقسم وحدة سياسية اختلفت عن الفرقة من الناحية العددية والجغرافية . فقد بقي عدد افراد الفرقة محدودا ومحددا سلفا ، كما بقيت القدرة الجسدية المقياس الاساسي للعضو . ووظيفة القسم الرئيسية هي توسيع قاعدة الحزب باستمرار . والفرقة لا تمثل منطقة معينة وليس لها مركز اقليمي محدد . اما الاقسام فقد انشئت في اماكن محددة حيث قسمت كل منطقة الى اقسام . وهذا انعكاس للاهتمام





السياسي المتزايد. فهذا التحول التنظيمي يعكس مشاركة الحزب المتزايدة في الانتخابات واهدافه السياسية الجديدة ودور الميليشيا الذي بقي مهما (٧) .

في فترة ما بعد العام ١٩٥٢ حدث تطور جديد في هيئات الحزب المركزية بحيث جرى تحول من المركزية الاوتوقراطية الى نوع آخر من المركزية تسيطر فيه قلة من القياديين ويسميه انطليس المركزية الطغمية اومركزية الطغمة اوالاوليفارشيا(٨) فقد انشيء المكتب السياسي لحزب الكتائب بحيث يكون هيئة الاقرار في الحزب ، ويقوم بالتعيين في جميع الوظائف والرتب ويشرف على تنفيذ جميع المقررات التي يتخذها . ويتألف المكتب السياسي من رئيس الحزب ونائبه والامين العام ومن وزراء الحزب ونوابه السابقين والمستشارين ومن خمسة اعضاء آخرين ينتخبهم مجلس الحزب المركزي لمدة سنتين قابلة للتجديد . ونلاحظ التطور الجديد اذا ما ذكرنا ان شغل المناصب التنفيذية جميعها كان يتم بالتعيين المباشر من قبل رئيس الحزب . وفي الحالات الطارئة والمستعجلة جدا حيث لا يسمح الوقت فيها بجمع جميع اعضاء المكتب السياسي بكامله يفوض المكتب السياسي هيئة خاصة مؤلفة من الرئيس والامين العام ونواب الحزب ووزرائه لاتخاذ القرارات ، على أن تعرض هذه القرارات على المكتب السياسي مرة في الاسبوع على الاقل .

يرئس رئيس الحزب المكتب السياسي والمجلس المركزي ويمثل الحزب امام جميع الجهات والهيئات الرسمية . ويضمن تنفيذ قرارات المكتب ويتمتع بالصلاحيات الضرورية لذلك (٩) . وتتخذ القرارات السياسية في المكتب على اساس الاغلبية البسيطة بين الحضور ، ويحق للرئيس البت في اي امر يصل طريقا مسدودا (١٠) ويساعد الرئيس نائب وامين عام . ويقوم الامين العام بمسئولية الامانة العامة للمكتب السياسي كما يقوم بالارتباط بين المكتب السياسي وسائر مصالح الحزب ، وينسق بين الهيئات الادارية العديدة في الحزب ويشرف عليها (١١) . والواقع انه الرجل الثاني في الحزب من حيث القوة لانه يستطيع وضع جدول الاعمال الذي يترتب على المكتب السياسي التصرف بشأن موضوعاته . وهو صلة الوصل بين الاعضاء والقيادة .



التنظيم الكتائبي الصليبي في لبنان

وعدا رئيس الحزب ونائبه والاعضاء الخمسة المنتخبين في المكتب السياسي فان بقية الكوادر القيادية في الحزب يعينون تعيينا . ومهما كان مبرر ذلك ، فانه قد عزز السيطرة المركزية على صفوف الحزب وهيئاته الادارية والسياسية مما خفف فرصة الخلاف الداخلي او الانشقاقات (١٢) . وان سلطة المكتب السياسي تشمل جميع جوانب الحياة الحزبية . وذات اهمية خاصة سيطرة المكتب السياسي على النواب الكتائبيين في مجلس النواب . فقد ذكر النائب الكتائبي السابق سمير اسحق انه كان اثناء وجوده في مجلس النواب يطيع الحزب مائة بالمائة ولا يتخذ موقفا قبل موافقة المكتب السياسي . وفي العام ١٩٥٢ طرد احد النواب الكتائبيين الثلاثة آنذاك وهو عبدالله الحاج من الحزب لانه لم يمتثل لمقررات المكتب السياسي (١٣) .

ويلي المكتب السياسي في الهرم التنظيمي المجلس المركزي وهو هيئة الاستشارة والرقابة في الحزب وله الحق في استجواب المكتب السياسي وتقديم المقترحات . وهو يتألف من اعضاء المكتب السياسي والمستشارين ورؤساء المقاطعات في بيروت ورئيس منظمة الشباب ومفوضة منظمة الشابات العامة. ويشكل الهيئة الانتخابية التي تتولى انتخاب رئيس الحزب ونائبه والاعضاء الخمسة للمكتب السياسي . ويحضر نواب رؤساء المصالح اجتماعات المجلس المركزي ولهم حق المناقشة دون حق الاقتراع ، وللمكتب السياسي ان يسمح لبعض الكتائبيين بحضور اجتماعات المجلس المركزي كمستمعين . ويجتمع المجلس المركزي كل نهار ثلاثاء . أما رؤساء الاقاليم فانهم مقيدون بحضور اجتماع آخر ثلاثاء من كل شهر (١٤) . ويشارك في المجلس ثلاثة عشر ممثلا عن الخلايا الاجتماعية للحزب .

أعضاء المجلس المركزي (١٥)
١٩٦٨ - ١٩٦٩

المثلون	اعضاء	مشاركون	مراقبون
الاقاليم	٣٨	–	–
بيروت	١٦	١٢ (الخلايا)	–
المصالح	١٣	١٣	–
المكتب السياسي	٢٣	–	١٢
المجموع	٩٠	٢٦	١٢
المجموع الكلي			١٢٨

تتالف الهيئات الادارية للحزب من ١٦ مصلحة (١٦) يدير كل واحدة منها رئيس يساعده نائب رئيس وامين سر وعدد من الدوائر والمكاتب وفقا لمقتضيات الحاجة. ورئيس المصلحة مسؤول عن نشاط مصلحته تجاه المستشار المرتبط به والامين العام . ويقترح على المكتب السياسي تعيين او فصل اي عضو تابع لمصلحته وذلك بالاتفاق مع المستشار . وللمصلحة وظيفتان هما توجيه التنظيم الاداري للحزب وتقديم التقارير للمكتب السياسي والوزراء والنواب الكتائبيين حسب الحاجة . وفي الاحوال العادية تضمن المصالح سير الاعمال الادارية الروتينية سيرا فعالا . الا انه في الازمات والطوارىء يتسلم رئيس مصلحة بيروت قيادة كوادر الحزب وقواته شبه العسكرية خاضعا لسيطرة وتوجيه المكتب السياسي الذي يعين احد اعضائه لهذه المهمة المعينة . وفيما يلي أسماء المصالح ووظائفها :

١ ـ مصلحة الامانة العامة: تعاون الامين العام في القيام بوظيفته وتتولى ادارة البيت المركزي في بيروت .

٢ ـ مصلحة المراقبة : تتولى مراقبة نشاط الحزب الاداري وتقترح الاصلاحات اللازمة لتحسين التنظيم وسير العمل في سائر المصالح .

٣ ـ مصلحة العقيدة : تتولى امور عقيدة الحزب وتطوراتها وتعليمها .

٤ ـ مصلحة الدعاية : تتولى الدعاية الداخلية والخارجية للحزب ، والاهتمام بالصحافة الوطنية والاجنبية والاطلاع عليها ، ومراقبة صحف الحزب وتأمين الاتصال بين الحزب والصحافة .

٥ ـ مصلحة الدروس : تتولى اعداد الدروس وجمع الوثائق الضرورية للحزب.

٦ ـ مصلحة القضايا النسائية : تتولى الاهتمام بكل القضايا التي تهم المرأة اللبنانية والحركات النسائية الوطنية والدولية .

٧ ـ مصلحة الهجرة والتوطن : تدرس جميع المعضلات الناجمة عن الهجرة والتوطن ، وهي مكلفة بتوطيد العلاقات بين الوطن الاول والمغتربين وبحث الوسائل الكفيلة بمنع الهجرة وتسهيل عودة المغتربين ، ومراقبة شئون التوطن والتوطين .

٨ ـ مصلحة الانتخابات : تهتم بجميع القضايا الانتخابية التي تهم الحزب ، وهي ملزمة بالتالي بتنظيم الدوائر الانتخابية واعداد وتنظيم الناخبين في الحزب واعداد الانتخابات من الوجهتين السياسية والتنظيمية .

٩ ـ مصلحة الاقاليم : تنظيم اجهزة الحزب في الاقاليم ومراقبة نشاطها الاداري .

١٠ ـ مصلحة الامن : تتولى شئون الامن الداخلي والخارجي في الحزب .

١١ ـ مصلحة الرياضة : تنظيم الرياضة والتربية البدنية في الحزب .

١٢ ـ مصلحة المالية واللوازم : ادارة مالية الحزب وتأمين ادارة صحفه والمحافظة على اللوازم .

١٣ ـ مصلحة الحشد : تسجيل الاعضاء وتوجيه الاعضاء العاملين نحو مصالح الحزب المختلفة .

١٤ ـ مصلحة بيروت : تنظيم مختلف اجهزة الحزب في مدينة بيروت وادارتها .

١٥ ـ مصلحة الشئون الاقتصادية : درس القضايا الاقتصادية التي تهم الاقتصاد الوطني في جميع فروعه .

١٦ ـ مصلحة الشئون الاجتماعية : الاهتمام بالقضايا الاجتماعية وتنظيم خلايا مهنية وعمالية داخل الحزب .

يعقد في أواخر أيلول من كل عام المؤتمر العام للحزب . وقد بدأ هذا المؤتمر في العام ١٩٥٦ بهدف الانعقاد مرة كل عامين . وقد علق انعقاده أثناء انتفاضة ١٩٥٨ واستؤنف على أساس سنوي في العام ١٩٥٩ . قبل المؤتمر العام وجد المجلس العام على أن يعقد مرة كل ستة اشهر لمناقشة الشؤون العامة للحزب الا ان المجلس لم يكن منتظما وسرعان ما حل محله المؤتمر العام .

يحضر المؤتمر العام أعضاء المجلس المركزي الذين يتمتعون بحقوق العضوية التامة والمكتب الدائم للمؤتمر وممثلان عن كل مصلحة واقليم ومقاطعة ومنطقة وعشرون عضوا يختارهم المكتب السياسي. وقد اكتسب المؤتمر اهمية متزايدة كهيئة استشارية دورية ومنبر دعائي . وتشكل بيانات الرئيس وتقارير الامين العام امام المؤتمر مصادر مهمة عن تطور الحزب .

اما الوحدة الاساسية في البنية التنظيمية للحزب فهي القسم الذي يضم اعضاء على أساس جغرافي محدد مثل القرية في المناطق او الحي في المدينة . وهناك بضع مئات من الاقسام في بيروت و ٣٥٦ قسما اقليميا (سنة ١٩٦٩) على

التنظيم الكتائبي الصليبي في لبنان

أساس الكثافة السكانية في المحافظات اللبنانية الاربع . وينشأ القسم عن طريق المكتب السياسي الذي يحدد المساحة الجغرافية والمجال العلمي لكل قسم . وتنشأ الاقسام في بيروت بناء على توصية مصلحة بيروت بناءعلى الحاجات والمتطلبات المحلية . وعلى راس كل قسم رئيس تساعده عمدة مؤلفةمن نائب رئيس وامين سر ومحاسب على الاقل . ويعين رؤساء الاقسام بواسطة المكتب السياسي بعد التشاور مع رؤساء الاقاليم .

وهدف القسم حشد التأييدالجماهيري فالحزب ينشيء القسم في اصغر القرى املا في ١ – حشد اعداد كبيرة من الناس للانتخاب الىجانبه، ٢ – ونشر ايديولوجية الحزب ، ٣ – اعداد الاهلين للعمل شبه العسكري عند الحاجة .

وجاء في تقرير الامين العام جوزف سعادة في المؤتمر العام الخامس للحزب في شتوره في ١٩٦٢/٩/٢٨ انه في الواقع اظهر القسم ضعفات عدة انسانيةوبنيوية. فهناك عدم قدرة عنالاداء القيادي لرؤساء الاقسام . وعزا ذلك الى النقص فيالعملية الانتقالية للحزب من مؤسسة شبه عسكرية الى منظمة سياسية . فقد اصبح قادة الفرق السابقين رؤساء اقسام في معظم الحالات . وهؤلاء اعتادوا في السابق تلقي الاوامر وتنفيذها دون نقاش . ومهمة رئيس القسم تتطلب استقلالية في العمل وخبرة ادارية وحنكة سياسية . لقد انتقلت عقلية الفرقة الى شكل تنظيمي جديد . وفي الاحوال المستقرة سياسيا استقرارا نسبيا لا يستطيع القسم الحفاظ على الالتزام المطلوب من العضو العامل . وليس من غير المألوف أن تكون نسبة الغياب في الاجتماعات الشهرية للقسم ٥٠٪ او اكثر (١٧) . وذكر سعادة ايضا ان الخطأ الرئيسي للحزب هو انه لم يركز على العقيدة اساسا للقسم بل على الخدمات والشؤون اليومية (١٨) .



وفيما يلي لائحة ايضاحية بتوزيع الاقسام الجغرافي :

التنظيم الاقليمي ١٩٦٨ – ١٩٦٩ (١٩)

المجلس المركزي

المحافظات	الاقاليم	الاقسام	
	المتن	٣٨	
	بعبدا	٣٢	
	كسروان	٤٣	
جبل لبنان	الشوف	٢٥	
	عاليه	٢١	
	جبيل	١٥	
			١٧٤
	الزهراني	١٣	
	جزين	٢١	
	حاصبيا – مرجعيون	١٥	
جنوب لبنان	النبطية	١٠	
	بنت جبيل	١٥	
	صور	٩	
			٨٣
	عكار	٦	
	الكوره	١٦	
	بشرى	١٠	
شمال لبنان	زغرتا	١٢	
	طرابلس	٢	
	البترون	٢٥	
			٧١
البقاع	زحلة	٢٢	
	بعلبك – الهرمل	٦	
	المجموع		٣٥٦

قوات الحزب

تشكل الفرقةالعنصر الاساسي في قوات الحزب النظامية التي انشئت في اعقاب احداث العام ١٩٥٨ . وقد اشار الى هذه النقطة تقرير الامين العام جوزف سعادة في المؤتمر العام التاسع عام ١٩٦٦ (٢٠) . ويتبع كل قسم من اقسام الحزب فرقة بقيادة رئيس القسم ، ومهمته الرئيسية تنفيذ الاجراءات الضرورية المطلوبة للدفاع عن امن الحزب واعضائه في الاحوال الطارئة (٢١) . وفي حديث ادلى به الى جريدة **العمل** ، لسان حال الكتائب اللبنانية ، تحدث وليم حاوي ، عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب ورئيس مجلس الامن في الحزب ، عن تطور القوى النظامية فقال ان الكتائبيين كانوا يقومون بالتدريب ايام الانتداب الفرنسي على اعتبار ان « التدريب هو الوسيلة الوحيدة لانتزاع الاستقلال » . ويتابع قائلا انه بعد تحقيق الاستقلال اصبح للبلاد جيشها وقوي امنها مما جعل القيادة الكتائبية لا ترى لزوما للنشاط شبه العسكري « واصبح من الافضل ان تتحول الكتائب الى حزب سياسي مع المحافظة على الطابع

الرياضي والروح الانضباطية كي تبقى للحزب فعاليته بعيدا عن الفوضى والميوعة » . الا ان بعض الاحداث « المفتعلة » والحركات « المشبوهة » التي تقع في البلاد لا تستطيع قوى الامن الوقوف بوجهها ولا يستطيع الجيش ان يتدخل ، « بل لعوامل كثيرة لا مجال لذكرها كنا نرى هذه القوى مغلولة الايدي امام تصرفات شاذة واخطار كثيرة » . ويرى حاوي انه لذلك قرر الحزب العودة الى التدريب العسكري « بغية الحفاظ على الكيان اللبناني » وعلى جو الحرية في البلاد وبغية ان يتمكن من وضع نفسه بحالة مقبولة تحت تصرف الجيش اذا ما دبت الفوضى وتعرض الاستقلال للخطر وتزعزع الكيان . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية غدا الحزب بحاجة الى القوى النظامية لحفظ امنه في المهرجانات والحفلات الكتائبية وللمحافظة على البيوت الكتائبية. « ومما لا شك فيه ان وجود القوى النظامية الكتائبية قد وفر الكثير من الخضات على البلاد وقد احبط الكثير من المؤامرات التي تحاك بالخفاء ضد امن لبنان وسلامة شعبه » . واضاف ان القوى النظامية في الكتائب هي « للردع والمحافظة على سلامة الوطن ليس الا ، واكثر من مرة وضع المكتب السياسي هذه القوى بتصرف الجيش ، ولم تسمح الكتائب لنفسها مرة بأن تقدم على اي تصرفات بواسطتها قد تعرقل مهمة الجيش او تحرج موقفه تجاه الاخطار المحدقة بالوطن » . واوضح حاوي بأن للكتائبي مهمتين سياسية ـ ادارية ونظامية وان من الافضل ان تبقى القوى النظامية ، كما هو الحال ، خاضعة لقيادات الاقسام في الظروف العادية ، « لانها يجب ان تتمرس ايضا بالاعمال السياسية حتى عندما تصبح في عمر معين تنتقل ، اذا شاءت ، بصورة طبيعية من العمل النظامي الى العمل السياسي ، هذا عدا عن ان فصلها عن القسم يفقده العناصر الفتية ويضعف حيويته » (٢٢) .

وعندما توكل مهمة القيام بأعمال معينة الى القوى النظامية يفترض ان تتلقى اوامرها رأسا من قادتها بالتسلسل . بينما توضع هذه القوى في حالة الطوارىء بتصرف القيادة المركزية وكذلك اثناء النشاطات التدريبية والامور التابعة للتدريب وداخل المخيمات . وذكر حاوي ان نظاما جديدا للقوات النظامية قيد الاعداد (٢٣) . والعضوية في القوات الزامية لجميع الاعضاء الذين دون الحادية والعشرين وطوعية للطلاب الذين تجاوزوا الحادية والعشرين (٢٤) .



الخلية الكتائبية

الخلية هي الوحدة التنظيمية الاساسية الثانية بعد الفرقة وتقوم على أساس العمل او الوظيفة لا على أساس جغرافي . وهي ليست الوحدة الاساسية في تنظيم الحزب كما هو الحال في الحزب الشيوعي مثلا . وتخضع الخلية لمصلحة الشؤون الاجتماعية في الحزب . وقد ضمت الخلايا موظفين وعمالا ومحامين منذ ان تأسست في العام ١٩٥٥ بهدف القيام بوظيفة القسم . وللخلية أهداف ثلاثة : اولا ، بعث حس بالمسؤولية الاجتماعية في صفوف الاعضاء. ثانيا ، خلق بيئة جديدة للتوجيه وحشد الاعضاء . ثالثا ، مواجهة اية اتجاهات شيوعية او اشتراكية في نقابات العمال وذلك من الداخل (٢٥) .

العضوية

في الثلاثينات واوائل الاربعينات كان الحزب ينظر الى نفسه كجمعية وطنية رياضية ثم كمنظمة شبيبة وطنية وكانت العضوية محصورة بمن يتمتعون باللياقة البدنية من الذكور بين الثامنة عشرة والخامسة والثلاثين . وعندما ظهر ان الاقبال على دخول الحزب بقي ضئيلا اصبح السن المطلوب للعضوية ١٠ ـ ٤٥ سنة .

وعدلت شروط العضوية في العام ١٩٥٢ تعديلا واسعا بحيث اصبح بامكان اي لبناني او لبنانية بلغ الحادية والعشرين فما فوق ان يتقدم بطلب العضو العامل . وبامكان اي لبناني او لبنانية ان يكون مؤيدا بمجرد التقدم بطلب خطي الى المكتب السياسي والحصول على موافقته (٢٦) . والفرق بين النوعين يعتمد على درجة المشاركة في العمل الحزبي اي في الاجتماعات والحشد والحملات . يضاف الى هذين النوعين « الاصدقاء » وهم جماعة غير رسمية تساعد الحزب ماليا وفي اثناء الحملات الانتخابية .



سؤال يطرح في الذهن عند المبادرة الاولى لاي عمل هل من الممكن أن نصل للغاية من أول خطوة ؟

والجواب على هذا التساؤل يتحدد بالواقع العملي ونحن أخي القارىء لا نريد أن نصل للغاية التي نريدها من هذه الصفحة الجديدة من أول خطوة بل لا نطمع في ذلك ... ليس هذا قصورا في الهمة انما كذلك هي طبيعة العمل الصحفي لا تكاد ترضى عن المستوى الذي تصل اليه حتى نطمح الى مستوى أفضل مع توفر شرط البداية من الصغر والتدرج ، فللقفزات مخاطرها .

وسوف نلتقي أسبوعيا على هذه الصفحة ذات الطبيعة المتنوعة والتي نرجو أن تكون بها الفائدة وعليك أخي القارىء وآجب النصح والنقد حيث تبدى ملاحظاتك حول هذه الصفحة والصورة التي تطمع أنت أن تصل اليها .

ونتركك الان مع فقراتها المنوعة راجين أن تستمتع بها الى جانب الفائدة التي تحصلها .

● **يسوق رجلا الى حتفه :**

حكى رجل كان شاعرا وكان له عدو فبينما هو سائر في بعض الايام واذا بعدوه الى جانبه فعلم الشاعر ان عدوه قاتله لا محالة فقال يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك بالله اذا انت قتلتني امض الى داري وقف بالباب وناد « الا ايها البنتان ان اباكما » وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا قول الرجل اجابتاه « قتيل خذا بالثار ممن اتاكما » ثم ان البنتان تعلقتا بالرجل وحملتاه الى الحاكم ثم طلبتا اباهما فاستقرره فأقر بقتله فقتل بأبيهما .

● **المودة والصداقة :**

قال لقمان لابنه : يا بنى ليكن أول شىء تكسب بعد الايمان خليلا صالحا فانما مثل الخليل لكمثل النخلة ان قعدت في ظلها أظلتك وان احتطبت من حطبها نفعك ، وان أكلت من ثمرها وجدته طيبا .

● دعـاء

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي من الليل يقول « اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن . ولك الحمد انت قيوم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق ومحمد حق ، اللهم لك اسلمت ، وبك امنت ، وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت ما اعلنت ، انت الهي لا اله الا انت » رواه البخاري .

● رجل العقيدة :

رجل العقيدة روح عبقري قبل أن يكون عقلا المعيا ، ورجل عام لا يعيش لنفسه بل يعيش للحق ، ويموت في سبيل الحق وحده ولا بد لرجل العقيدة من نظرتين في عقيدته ، انه ازاءها لا شىء وانه بها كل شىء ، فهو خادم أمين ، وبها ملك رفيع .

● ليست الثكلى كالمستأجرة :

قيل لبعض الوعاظ : مالك كلما تكلمت بكى كل من يسمعك ولا يبكي من كلام واعظ البلد أحد ؟ فقال : ليست النائحة الثكلى كالمستاجرة .

● لذة الطاعات والام المعاصى :

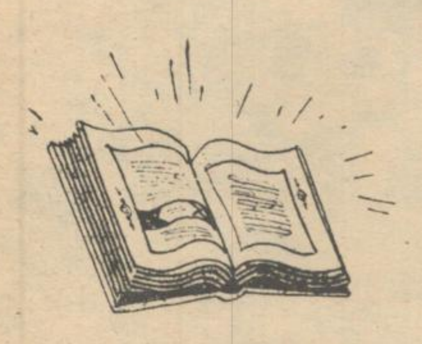
جعل الله سبحانه للحسنات والطاعات اثارا محبوبة لذيذه طيبه ، لذتها فوق لذة المعصية باضعاف مضاعفة لا نسبة لها اليها .

وجعل للسيئات والمعاصي الاما واثارا مكروهة وحزازات تربو على لذة تناولها باضعاف مضاعفة قال ابن عباس « ان للحسنة نورا في القلب ، وضياء في الوجه ، وقوة في البدن . وزيادة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق . وان للسيئة سوادا في الوجه وظلمة في القلب ووهنا في البدن . ونقصا في الرزق . وبغضة في قلوب الخلق » ابن القيم .

وحدانية الله :

كان أحد العلماء رحمه الله سيفا على الدهرية ، وكانوا ينتهزون الفرصة ليقتلوه فبينما هو في مسجده يوما قاعد اذ هجم عليه جماعة بسيوف مسلولة ، وهموا بقتله . فقال لهم « اجيبوني عن مسألة ثم افعلوا ما شئتم ، فقالوا له : هات ، فقال : ما تقولون في رجل يقول لكم ،اني رايت سفينة مشحونة بالاحمال مملوءة من الاثقال وقد احتوشها في لجة البحر أمواج متلاطمة ؟ ورياح مختلفة ، وهي من بينها تجري مستوية ليس لها ملاح يجريها ، ولا متعهد يدفعها . هل يجوز ذلك في العقل ؟

قالوا : هذا شىء لا يقبله العقل ، فقال : « يا سبحان الله » ! اذا لم يجز في العقل سفينة تجري في البحر مستوية من غير متعهد ولا مجر فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف أحوالها ، وسعة أطرافها ، وتباين اكنافها من غير صانع وحافظ ؟ فبكوا جميعا وقالوا « صدقت » واغمدوا سيوفهم وتابوا .



اعداد : عبدالعزيز الحمد

ظاهرة خطيرة في المجتمع الاسلامي

بقلم : أنور الجندي



أبرز ما يكشف عنه اعصار الحضارة الغربية في مظاهرها التي اجتاحت البلاد العربية والاسلامية تلك الاجيال الساذجة البسيطة التي تواجه الحياة في غير اهتمام كأنما هي لعبة أو تسلية أو ساحة لهو وركض ، يلبسون ما يشاءون ، ويأكلون كما يشاءون ، ولا يرون لامر من أمور الحياة نظاما أو قانونا ، ولا يجعلون من وراء عملهم أو حركتهم مسائلة أو وجهة أو خوفا من خبراء ، كأنما ليس في الحياة الا المتعة واللعب واللهو .

هذه النظرة اللاهية الى الحياة ، دون تقدير المسئولية الملقاة على عاتق الانسان، انما جاءت العرب والمسلمين نتيجة ذلك الاعصار الخطير الذي فرضته الحضارة الغربية في صورتها التي نقلت الى بلادنا، ليست الا ملبسا مزخرفا ، أو أغنية طربة ، أو فكاهة تافهة .

تلك هي الظاهرة التي سيطرت على المجتمع الاسلامي اليوم ، فعزلت المسلمين عن المفهوم الحقيقي للحياة ورسالتها واسلوب العمل فيها على النحو الذي جاء به الاسلام .

فالحياة الانسانية في الحقيقة ليست لعبا ولا لهوا ، وليست مراحا يسرح فيه الناس كما يشاءون ، ساعات لاهية أمام مسرحيات ليست من واقع الحياة ، أو مراقص أو شراب وسهر حتى مطالع الفجر ثم نوم حتى ينتصف النهار ، أو هي حركة بطيئة كسولة منفصلة عن حركات الليل والنهار ، استهانة بها . هذه هي السذاجة التي ادخلت الحضارة الغربية التي تمر بأسوأ مراحل انحلالها المسلمين اليوم عازلة لهم عن مفهوم الاسلام للحياة ومسئوليتها وتبعه السعي فيها فالحياة مسئولية جادة واذان يؤذن للوقت حينما يحل ، يجعل المسلم مرتبطا بالزمن ارتباطا دقيقا متصلا ، ويجعل وقته محسوبا عليه وهو محاسب عليه .

هذا هو الشر الخطير الذي يجعل المسلمين في مجال السذاجة والغفلة، حيث تضيق ساحة الفكر والنظر ، فتقتصر على الامور المعاشه والحدود الضيقة من الحياة ، بينما جاء الاسلام لينقل المسلمين الى الفكر والنظر ومعرفة ابعاد الحياة في اتصالها بأول الوجود وآخر الحياة على وجه الارض وما بعد الحياة من حياة أخرى فيها الحساب والجزاء .

لقد جاء الاسلام ليخرج الناس من ضيق المحدود المادي الى الافاق الواسعة الرحيبة ، ليجعل الناس قادرين على فهم الحياة في أوسع منطلقاتها ، معرفة عميقة، لا يخدعهم بها أصحاب المطامع الـذين يعملون على حبس الناس في المفاهيم المحدودة الضيقة، فلا يكون لهم من مشاغل او هموم سوى مطاعمهم وملابسهم وكلمات ساذجة يشغلون بها اوقاتهم وايامهـم ، بينما يضعهم الاسلام على افاق العلم والفهم العميق للحياة ، ودور الانسان فيهـا ، ومقدرة الانسان على الانتقال من الانانية الى الغيرية ومن الاهواء الى الاشواق ، ومن الامور المادية الى القيم المعنوية .

ان اكبر ما اعطى الاسلام للانسان : « الفكر والذكر » .

وهذه هي نقلة البشرية بالاسلام من الوثنية والمادية والاباحية والاشياء الصغيرة التافهة .

لقد دعا الاسلام الى الفكر والذكر وبذلك اعلن أن البشرية أصبحت قادرة على أن تدخل مرحلة المعنويات والاشواق العليا ، وتعرف خالقها تبارك وتعـالى وتصل الى ذلك عن طريق البيـان ، فكان القرآن هو البيان المعجز ، أعلى آيـات البلاغة والدعوة الكبرى الى النظـر في الكون والتأمل والذكر والفكر . ذلك هو الارتفاع فوق طفولة البشرية بالنظـرة الشاملة ذات الابعاد التي ترتبط بالازل والابد ، وبالدنيا والاخرة ، وتستمد أول منطلقها من الحق تبارك وتعالى ثم تعود اليه بعد جولتها .

ولقد كانت معجزة الاسلام : هي القرآن معجزة بيان وفكر وذكر واصالة ، فهـي ميراث النبوة كله ، وعلامة رشدوارتفاعها فوق المادية .

ومن هذا المنطلق اصبح المسلم اعلم الناس بواقعه وحياته وهدف حياته ورسالته التي وكل الله امـرها اليه ، داعيا للحق ، حاملا الامانة مدافعا عـن البيضـة ، مجاهـدا في سبيـل ربه وفي سبيل كلمة التوحيد ، بائع نفسـه وماله وكل ما يملك رضاء لـربه الذي اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة .

ونحن نأسف اليوم حيث نرى ان محصلة التمدن الغربي الذي وقع بالعالم الاسلامي كله قد نقل الناس الى سذاجة الطفـولة البشرية ، ومحدودية الحياة ، حتى لـم يعد يرى الناس تحت أقدامهم وقدشغلتهم تفاهات الحياة وتكالبوا على فتاتها وبانت سعادة اللحظة العابرة عندهم ذات أهمية كبرى دون تقدير لما وراءها وما بعدها من حسرات السنوات والعمر ، كما غلبت النزعة المادية الجشعة والانانية الفردية ، حتى انكر الابن اباه ، والرجـل أهله ، واندفعوا في سبيل تحصيل لذات معارضة والغلو في معطيات مادية تافهة ، أصبحت عندهم هي المثل الاعلى ورمز التقـدم والارتفاع .

ومن ثم غلبت على الاداب : الاساطير والخرافات القديمة وتجددت ، وغـلا الاهتمام بالخيالات والاوهام ، واندفـع الناس للبحث عن تغييب الواقع وراء اغنية طائرة أو قصة خادعة ، أو سهرة فارهة ، يقول اريد ان انسى الواقع ، وما ذلك الا لون من المخدر الذي يتجاهل به الانسان سير الامور ، وما هذه الغيبة الا محاولـة لتأجيل النظر في امور ، سوف تعود من بعد وقد تراكمت وتضاعفت. بينما الاسلام يطلب الينا أن نواجه الواقع والا نغيب أنفسنا وراء اهواء قد تحجبنا ساعـة أو ساعات ثم تعود اشد قسوة ، كذلك يطلب الاسلام الينا الا نغير واقع حياتنا بالخداع او التعديل أو الاضافة (كما يفعل لابسو الشعر المستعار أو الذين يعملون علـى تجميل بشرتهم) فان ذلك كله انما هـو محاولة لانتقاص التطور الطبيعي للحياة وابتعادا عن الواقع الذي يجب على المسلم أن يواجهه في صراحة وأن يتكيف لـه ويصلحه بالوسائل الصحيحة .

ولا ريب أن المسرحية والاغنية ، وتلك الفنون المتصلة بالقصة والسينما وغيرها هي من باب تغييب العقـل سـاعة أو ساعات عن واقع الحياة ، أو محاولـة اسعاد النفس بالوهم والمخدر ، ثـم اذا الامور تعود مرة أخرى الى طبيعتها وقد تضاعف الاحساس بالواقع الذي هـرب منه صاحبه .

تلك صورة الخطر الذي يواجه المجتمعات الاسلامية اليوم نتيجة ذلك الانفصال عن اصالة الاسلام وطابعه الاجتماعي جريا وراء دائرة الحضارة الغربية المنهارة التي تمر بأسوأ مراحل ازمتها واضطرابهـا خروجا من مقدرتها العلمية الى انحرافها الاخلاقي والعقائدي ودخولها في مرحلة الصراع والتمزق والاغتراب والغثيان .

نقد الادلة التي اعتمدها الاصلاحيون في تأويل المعجزات وانكارها

ثانيًا - هيكل يطعن في الحديث النبوي

كشفنا في الحلقة السابقة الشبهات التي اثارها هيكل حول الاحاديث النبوية ، اذ بينا ما وقع فيه من خطأ فادح عندما زعم أن الحديث لم يكتب الا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بقرنين من الزمن ، وفضحنا اعتقاده في تعارض الحديث الصحيح مع القران الكريم ، ثم رددنا عليه عندما حاول النيل من صحيح البخاري في موضعين :

الموضع الاول عند حديثه عن قصة الغرانيق

الموضع الثاني عندما حمل كلام النووي أن جماعة استدركوا على البخاري ومسلم بعض الاحاديث اكثر مما يحتمل .

وفي هذه الحلقة ننقد ما قاله الاصلاحيون بأن المعجزات مردودة لانها وردت الينا عن طريق احاديث احاد ليس فيها تواتر .



المعجزات ثابتة بالتواتر :

يدافع الاصلاحيون عن رايهم بتاويل معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم وانكارها احيانا ، بأنها وردت كلها بأحاديث احاد ، واحاديث الاحاد ليست قطعية في امور العقيدة وينكرون ورود احاديث متواترة في المعجزات .

يقول الشيخ محمد عبده في رسالة التوحيد :

« ولا يمكن أن يتخذ حديثا من حديث الاحاد دليلا على العقيدة مهما قوي سنده ، فان المعروف عند الائمة قاطبة ان احاديث الاحاد لا تفيد الا الظن ، وأن الظن لا يغني من الحق شيئا » .

ويقول مرة ثانية في تفسير قوله تعالى [اني متوفيك ورافعك الى] :

« انه حديث احاد متعلق بأمر اعتقادي لانه من أمور الغيب ، والامور الاعتقادية لا يؤخذ منها الا بالقطعي ، لان المطلوب فيها اليقين ، وليس في الباب حديث متواتر » (1).

وقال بهذا القول رشيد رضا ، والشيخ مصطفى المراغي ، ومحمود شلتوت ، والدكتور حسين هيكل ، والخضري .

والحق الذي لا مرية فيه أن المعجزات للرسول صلى الله عليه وسلم ثابتة بالتواتر لسببين :

1 — بعضها ورد ذكره في القران الكريم كانشقاق القمر ، والاسراء ،

2 — وبعضها جاء عن طريق التواتر كالاسراء أيضا .

قال ابن كثير في تفسيره : قال الحافظ أبو الخطاب بن دحيه في كتابه [التنوير في مولد السراج المنير] وقد ذكر حديث الاسراء من طريق انس بن مالك رضي الله عنه وتكلم عليه فأجاد وافاد ، ثم قال :

وقد تواترت الروايات في الاسراء عن عمر بن الخطاب ، وعلي بن ابي طالب ، وابن مسعود ، وأبي ذر

ومالك بن صعصعة ، وابي هريرة ، وابي سعيد الخدري ، وابن عباس ، وشداد بن اوس ، وابي بن كعب ، وعبد الرحمن بن قرظ ، وابي حبة وابي ليلى الانصاريين وعبد الله بن عمرو ، وجابر بن عبد الله ، وحذيفة وبريدة ، وابي ايوب ، وابي امامه ، وسمره بن جندب ، وابي الحمراء ، وصهيب الرومي ، وام هانيء واسماء وعائشة ابنتي ابي بكر رضي الله تعالى عن جميعهم . قال : فحديث الاسراء اجمع عليه المسلمون واعرض عنه الزنادقة والملحدون :

« يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

فهؤلاء خمسة وعشرون صحابيا . وذكر الزرقاني في شرحه على المواهب اللدينة انه رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة واربعون صحابيا وسرد بقيتهم منهم الخليفتان الصديق وذو النورين رضي الله تعالى عنهما (٢).

وخرج احاديث الاسراء والمعراج ائمة الحديث والتفسير : كالبخاري ، ومسلم ، واحمد ، والترمذي ، والنسائي ، والبيهقي ، وابن جرير الطبري .

واذا كان اصل معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ثابتة ومتواترة فكل معجزة صحيحة رواها واحد او اكثر من الصحابة ، وتلقتها الامة بالقبول والتصديق يكون لها حكم المتواتر عند جماهير العلماء ، وفي هذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :

أما من انكر تواتر حديث واحد فيقال له : التواتر نوعان : تواتر عن العامة ، وتواتر عن الخاصة ، وهم اهل علم الحديث . فأحاديث الشفاعة والصراط والميزان والرؤية وفضائل الصحابة ونحو ذلك متواتر عند اهل العلم ، وهي متواترة المعنى وان لم يتواتر لفظ بعينه ، وكذلك معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الخارجة عن القران متواترة ايضا ، وكذلك سجود السهو متواتر ايضا عند العلماء ، وكذلك القضاء بالشفعة ونحو ذلك .

وعلماء الحديث يتواتر — عندهم — ما لا يتواتر عند غيرهم ، لكونهم سمعوا ما لم يسمع غيرهم ، وعلموا من احوال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يعلم غيرهم ، والتواتر لا يشترط له عدد معين ،بل من العلماء من ادعى ان له عددا يحصل له به العلم من كل ما اخبر به كل مخبر ، ونفوا ذلك عن الاربعة وتوقفوا فيما زاد عليها ، وهذا غلط فالعلم يحصل تارة بالكثرة ،وتارة بصفات المخبرين ، وتارة بقرائن تقترن بأخبار وبأمور اخر .

وايضا فالخبر الذي رواه الواحد من الصحابة والاثنان : اذا تلقته الامة بالقبول والتصديق افاد العلم عند جماهير العلماء ، ومن الناس من يسمي هذا : المستفيض . والعلم هنا حصل باجماع العلماء على صحته فان الاجماع لا يكون على خطأ،ولهذا كان اكثر متون الصحيحين مما يعلم صحته عند علماء الطوائف : من الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، والحنبلية ، والاشعرية ، وانما خالف في ذلك فريق من اهل الكلام كما قد بسط في موضعه (٣).

ليس الامر كما يقولون في حديث الاحاد :

حديث الاحاد : ما رواه عدد لا يبلغ نقلته في الكثرة حد التواتر . والاحاد انواع : فقد يتفرد به واحد فيسمى « غريبا » ، فان اشترك اثنان او ثلاثة في روايته عن الشيخ ، سمي : « عزيزا » .

فان رواه جماعة اكثر من ثلاث سمي « مشهورا » . والشهرة امر نسبي ، فقد يشتهر عند اهل الحديث او يتواتر ما ليس عند غيرهم بالكلية (٤) .

ولما كان الحديث المتواتر ليس لرواته عدد معين ، وقد يكون هناك تواتر بالمعنى دون اللفظ ، وبقبول الامة ولو كان الراوي واحدا ، فهناك إذن تداخل بين المتواتر والاحاد ، والجزم بأن حديث الاحاد لا يمكن ان يتخذ دليلا في العقيدة مهما قوي سنده — كما يقول الشيخ محمد عبده — كلام ينقصه الدليل ، ومع هذا يزعم ان الائمة قاطبة معروف عندهم ان احاديث الاحاد لا تفيد الا الظن !.

«ولو كان هناك دليل قطعي على ان العقيدة لا تثبت بخبر الاحاد كما يزعمون لصرح بذلك الصحابة ، ولما خالف في ذلك من سيأتي ذكرهم من العلماء » (٥).

بل ثبت الدليل على الاخذ بخبر الواحد ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرسل الاحاد من الصحابة الى الامصار والملوك ليبلغوا الناس رسالة الاسلام ، وكان رسول رسول الله يبلغ الناس احكام العقيدة والاحكام العملية بدون تفريق بينهما، وكان خبر هذا الواحد قطعيا وليس ظنيا ، وقال صلى الله عليه وسلم :

« نضر الله امرءا سمع مقالتي فاداها كما سمعها ، فرب مبلغ اوعى من سامع »(٦) .

وقال الامام محمد بن ادريس الشافعي في هذا الحديث مؤيدا حجية خبر الاحاد :

« فلما ندب رسول الله الى استماع مقالته وحفظها امرءا — والامرؤ واحد — دل على انه لايأمر ان يؤدي عنه الا ما تقوم به الحجة على من ادى اليه ، لانه انما يؤدي عنه حلال ، وحرام يجتنب ، وحد يقام ومال يؤخذ ويعطى ، ونصيحة في دين ودنيا . ودل على انه قد يحمل الفقه غير فقيه يكون له حافظا ولا يكون فقيها »(٧).

ومضى الصحابة رضوان الله الله عليهم يأخذون بخبر الاحاد بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

روى الامام الشافعي عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب : « أن عمر بن الخطاب كان يقول : الدية للعاقلةولا ترث المراة من دية زوجها شيئا . حتى اخبره الضحاك بن سفيان ان رسول الله كتب اليه: أن يورث امراة اشيم الضبابي من ديته ، فرجع اليه عمر »(٧)

ومضى التابعون وتابعو التابعين كذلك يأخذون بخبر الاحاد ، في العقيدة كان أم في الاحكام العملية دون تفريق وان ردوا خبرا فلشكهم بصحته وليس لانه احاد .

ولابن حزم في كتابه « الاحكام في اصول الاحكام » ادلة مسهبة ، وحجج قوية ، في أن خبر الواحد العدل عن مثله الى رسول الله

دراسات في السيرة

صلى الله عليه وسلم يوجب العلم والعمل .

وعمليا يصعب التفريق بين كل من العقيدة والعمل ، فالعقيدة يقترن معها عمل ، والعمل يقترن معه عقيدة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ارسل احادا من الصحابة كمصعب للمدينة ، ومعاذ لليمن و ... طلب منهم ان يبلغوا العقيدةوالعمل — كما راينا سابقا — والعمل ليس مقصورا على عمل الجوارح ، بل اعمال القلوب اصل لعمل الجوارح ، واعمال الجوارح تبع ، فكل مسألة عملية فانه يتبعها ايمان القلوب وتصديقه وحبه ، وذلك عمل بل هو اصل العمل .(٨)

حكم احاديث الصحيحين :

والمعجزات التي يؤولها الاصلاحيون او ينكرونها معظمها وارد في الصحيحين . والامة تلقت احاديث الشيخين — البخاري ومسلم — بالقبول .

وخص البخاري المعجزات بباب مستقل سماه « علامات النبوه » ، وليس في هذه الاحاديث غريب .

وسبق ان نقلنا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في اجماع الامة على صحة ما في البخاري ، ومسلم باستثناء مجموعة لا تتجاوز — ٢١٠ — حديثا تكلم عليها بعض اهل النقد من الحفاظ ، كالدار قطني وغيره ، وهي صحيحة لكنها لم تبلغ المستوى الذي وضعه الشيخان في تخريج احاديثهما

وقال ابو الطيب صديق حسن خان رحمه الله تعالي :

« والخلاف في افادة خبر الاحاد الظن او العلم مقيد بما اذا لم يضم اليه ما يقويه ، واما اذا انضم اليه ما يقويه ، او كان مشهورا او مستفيضا ، فلا يجري فيه الخلاف المذكور . ولا نزاع في ان خبر الواحد اذا وقع الاجماع على العمل بمقتضاه فانه يفيد العلم ، لان الاجماع عليه قد صيره من المعلوم صدقه . وهكذا خبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول ، فكانوا بين عامل به ومتأول له — والتأويل فرع القبول — .

ومن هذا القسم احاديث صحيحي البخاري ومسلم » . (٩) « واختار ابن الصلاح أن ما اخرجه الشيخان — البخاري ومسلم — في صحيحيهما او رواه احدهما : مقطوع بصحته ، والعلم اليقيني النظري واقع به . من ذلك احاديث قليلة تكلم عليها بعض اهل النقد من الحفاظ ، كالدارقطني وغيره ، وهي معروفة عند اهل هذا الشأن .

هكذا قال — ابن كثير — في كتابه (علوم الحديث) ونقل مثله العراقي في شرحه على ابن الصلاح عن الحافظ ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي وابي نصر عبد الرحيم عبد الخالق بن يوسف ، ونقله البلقيني عن ابي اسحاق وابي حامد الاسفرائينيين والقاضي ابي الطيب والشيخ ابي اسحاق الشيرازي من الشافعية . وعن السرخسي من الحنفية ، وعن القاضي عبد الوهاب من المالكية ، وعن ابي يعلي وابي الخطاب وابن الزاغوني من الحنابلة ، وعن اكثر اهل الكلام من الاشعرية ، وعن اهل الحديث قاطبة ، وهو الذي اختاره الحافظ ابن حجر والمؤلف »(١٠).

ونقل ابن القيم رحمه الله في كتابه (الصواعق المرسلة) عن فقهاء الحنفية : بأن خبر المستفيض يوجب العلم ، كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم « لاوصية لوارث » . والمستفيض هو المشهور نفسه وبالتالي فهو حديث احاد ، وانفرد فقهاء الحنفية بجعله قسم بين المتواتر والاحاد ، وهذا التقسيم لا يغير من الحقيقة شيئا .

واذن فلقد اثبتنا بأن بعضا من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم واردة بالقران الكريم بأحاديث متواترة ، وبعضها متواترة بالمعنى ، وبقبول الامة لها ، ونقلنا كلام أئمة الحديث الثقات ،واجماع المذاهب الاربعة على قبول احاديث الشيخين قبولا قطعيا باستثناء (٢١٠) حديثا استدركها الدارقطني وغيره .

فأين هذا من كلام الشيخ محمد عبده :

لا يمكن ان يتخذ حديثا من حديث الاحاد دليلا على العقيدة مهما قوي سنده دون ان يفصل بين اقسام الاحاد وقبول الائمة لها والصحيح من الضعيف فيها ؟!.

واين هؤلاء الائمة الذين زعم بأنهم مجمعون قاطبة على ان احاديث الاحاد ظنية ؟!.

وهل الاصلاحيون والمعتزلة هم علماء الامة وائمتها ؟!.

المصادر

(١) — الاعمال الكاملة للامام محمد عبده :٣٧/٥ .

(٢) — تحذير العبقري من محاضرات الخضري : للشيخ ١٢٧/١ محمد العربي التباني نقلا عن تفسير القران العظيم لابن كثير ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدينة للقسطلاني ١٢/٦ .

(٣) — مجموع فتاوي شيخ الاسلام، احمد بن تيمية : ٦٩/١٨ .

(٤) — الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث : ابن كثير .

(٥—٨) — وجوب الاخذ بحديث الاحاد في العقيدة : رسالة الشيخ محمد ناصر الدين الالباني .

(٦) — رواه الترمذي وابن ماجة . واسناده صحيح .

(٧) — لمحات في اصول الحديث : محمد اديب صالح عن « الرسالة » للامام الشافعي (ص ٤٠٦) .. والحديث رواه احمد وابو داود والترمذي قال : حديث حسن صحيح . وانظر الرسالة (ص ٤٢٦).

(٩) — وجوب الاخذ بحديث الاحاد . عن كتاب حصول المأمول من علم الاصول ص : ٥٦

(١٠) — الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث : تاليف أحمد محمد شاكر .

الماروت ومخططهم في السيطرة على لبنان

« بقية ص ١١ »

من أين هذا السلاح :

قلت سابقا ليس لدينا معلومات كاملة ، ومن يستورد السلاح ويصدره يحرصان على سرية الامور .

لكن نذكر حادثا واحدا وهو نفسه يكشف لنا عن سياسة الكتائب وعمق صلتها بالاستعمار الغربي .

وهذه الفضيحة اشتهرت بفضيحة « سوغاناليان » تاجر السلاح اللبناني المعروف ، وكشفت صفقة من صفقاته في ١٩-٨-٧٥ مع السفارة الامريكية في بيروت ، ولكشفها سر :

ادلى « لي اسبين » النائب في البرلمان الامريكي عن الحزب الديمقراطي بتصريح ابدى فيه تخوفه من أن تصل صفقة المسدسات الى رجال المقاومة الفلسطينية في لبنان ، وطالب النائب لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي بالتدخل لوقف تنفيذ صفقات السلاح مع التاجر اللبناني « كريبس سوغاناليان » الذي عقد عددا منها مع مصانع السلاح الاميركي :

وعلى الاثر قامت ضجة في اوساط مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين اضطرت معها وزارة الخارجية الامريكية الى الاعلان عن سحب التصريح بالسماح بتصدير هذه الاسلحة التي عقدت صفقتها الاولى في اذار الماضي وتمت الموافقة عليها في ٨ ايار حين كانت الاشتباكات بين الكتائب [illegible] على اشدها .

وفي ٢٢ تموز الماضي صرح المستر روبرت اندرسون الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية أن رخص تصدير المسدسات الى لبنان كانت قد اقرت بناء على توصية السفارة الامريكية في بيروت وبمعرفة اثنين من موظفي وزارة الخارجية في واشنطن . وتاجر الاسلحة اللبناني « سوغاناليان » اضطر اخيرا الى عقد مؤتمر صحفي في بيروت اعترف بأنه تاجر اسلحة ، وقد عقد عشرات الصفقات المماثلة دون ان تثير مثل هذه الضجة ، ورفض أن يذكر الى اين ذهب بهذه الصفقات بل اكتفى بقوله : انها تذهب الى بلدان وقوى صديقة !! وموالية للغرب .

والسلطات اللبنانية لم تقل شيئا لا عن الصفقة ولا عن التاجر اللبناني بل التزمت الصمت .

ثم نقلت صحيفة « صندي تايمز » في ٢٧ تموز الماضي تصريح وزارة الخارجية الامريكية حيث قالت :

لقد اكدت سفارة الولايات المتحدة في بيروت ان الترخيص لسوغاناليان بالصفقة يجعلنا مطمئنين الى أن الاسلحة لن تقع في ايدي رجال منظمة التحرير الفلسطينية خصم حزب الكتائب اللبناني !!.

واضافت الصندي تايمز ان عدد صفقات الاسلحة المعقودة مع التاجر سوغاناليان ليس معروفا ، كذلك لم تعرف انواع الاسلحة التي شملتها هذه الصفقات .

ولفت مراسل الصندي تايمز في نيويورك الى ان طائرة شحن من طراز دس ٧ ذات اربع محركات لا تحمل اية علامات تابعة لشركة تحمل ذات الاسم الذي تحمله مؤسسة سوغاناليان في بيروت ، قد اقلعت من احد المطارات في ولاية كونكتيكات الامريكية في اخر كانون الثاني ١٩٧٥ وهي محملة بالسلاح ووجهتها لبنان ، ورفضت وزارة الخارجية الامريكية التعليق على هذا الخبر .

وفي ٣٠ كانون الثاني الماضي قالت كورانت الامريكية : ان وزارة الخارجية الامريكية بالاستناد الى تقرير من السفارة الامريكية في بيروت تؤكد ان السلاح سوف يباع « الى عناصر مسيحية مسؤولة » .

هذا الحادث تحدثت عنه وكالات الانباء والصحف في حينه **وهذا الذي** نقلناه تلخيص لما كتبته بيروت المساء عن فضيحة « سوغاناليان » في حينها .

وكشف الصفقة جاء صدفة . فكم من الصفقات جاءت ولم يطلع عليها احد ؟!

ورئيس وزراء لبنان وزير الدفا[ع] رشيد كرامي اعترض على باخر[ة] محملة بالاسلحة في ميناء جوني[ة] واصدر اوامره لكنه وهو وزير الدفا[ع] لم يستطع أن يعرف نوعية السلا[ح] ومصدره ، والجيش لا اقول لـ[م] يستطع ولكن اقول لم ينفذ اوامـ[ر] وزير الدفاع بل نفذ اوامر رئيس الجمهورية وشريك الكتائب .

والقوات الوطنية عند مداهمتها لحي السريانة وجدت اسلحة اسرائيلية ، لكنها اثرت الصمت لا[ن] الحي — على حد قول القوات الوطنية — مسالم وليس مع الكتائب ومصادر سياسية مطلعة تحدثت [عن] طائرات امريكية مموهة تفرغ شحنات من الاسلحة لصالح الكتائب وحلفائهم .

وللسفارة الاميركية صلاحيات واسعة جدا وفوق العادة في بيروت فما يأتيها وما ترسله لا يخضع لمراقب[ة] السلطات اللبنانية ، والسفارة هذ[ه] لها اجتماعات اسبوعية مع بيار الجميل والكتائب ، واسكندر غانم قائد الجيش السابق كان مستشار[ا] فيها ثم خرج منها وبعد تقاعد ليكون قائدا للجيش اللبناني ثم ليلعب دور[ه] المعروف في ضرب الفلسطينيين .

وكميل شمعون هو الذي استعان عام ١٩٥٨ بالولايات المتحدة الامريكية عندما كان رئيسا للجمهورية وبالفعل لبت امريكا دعوته وحل الاسطول السادس في بيروت ، ورحب بيار الجميل بالقوات الامريكية الغازية .

وهذه الاسلحة المتكدسة في ايدي الكتائبيين وحلفائهم في لبنان ما زالت موجودة وما دامت موجودة فلا امن ولا استقرار ، وتوقف القتال الحالي هدنة يستغلونها ليوحدوا صفوفهم ويستردوا ما خسروه في الجولات السابقة .

المسلمون ليس بين ايدهم اسلحة قد يمتلك الاسلحة الشيوعيون واليساريون المنظمون والباطنيون اما الشارع المسلم فلا يملك الا مسدسات نادرة وسلاحا ابيض للدفاع عن النفس .

واختلال التوازن في التسلح يجعل المستقبل رهيبا ويحتاج من المسلمين اللبنانيين الى اعادة نظر ، وعدم الاطمئنان الى سحابة الصيف التي لا تدوم الا لحظات .

أضواء على اليهودية

« بقية من ١٤ »

الامريكية والمؤتمر المركزي لحاخامين الامريكيين وقد حضر المؤتمر ثمان من المرشحين الديمقراطيين للرئاسة الامريكية وعرضوا برامجهم الانتخابية التي نوقشت في هذا المؤتمر من قبل خبراء واختصاصيين في مجالات مختلفة منها العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية واليهود في الاتحاد السوفيتي والحقوق المدنية والبطالة ومشاكل المرأة • وهؤلاء المرشحون الثمان هم :

سارجنت شرايفر
موريس أودال
ميلتون شاب
جورج والاس
لويد بنتسن
فرد هارس
هنري جاكسون
جيمي كارتر

الفاتيكان واليهودية

نشرت صحيفة (أوسيرفاتور رومانو) الفاتيكانية شبه الرسمية مقالا للمهندس الفلورنسي (فرانسسكو بانديني) انتقد فيه سياسة حكومة العدو في القدس وذكر أن هذه السياسة تقود الى تشويه المدينة كما أنها موجهة ضد السكان العرب • وقد نشرت نفس الصحيفة في عددها الصادر الاسبوع الماضي توضيحا من نائب رئيس تحريرها القس (فرجيليو ليفى) يعتذر عن نشر مقال المهندس المذكور ويعتبر هذا النشر خطأ

اللواط في الكنيست اليهودي

قدم أربعة من أعضاء الكنيست (البرلمان) اليهودي اقتراحا لتقنين اللواط في الارض المحتلة اذا ما تم برضى الطرفين • ومما يجدر ذكره أن الشرطة اليهودية في فلسطين المحتلة لا تتدخل اذا ما كان اللواط بين البالغين •

المكسيك واليهود

● ألغى زعماء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة المقاطعة التي فرضت على السياحة الى المكسيك بسبب تغيير سياسة المكسيك تجاه العدو اليهودي • وكانت هذه المقاطعة قد فرضت قبل حوالي ثلاثة أشهر عندما أيدت المكسيك قرار الجمعية العامة للامم المتحدة المناهض للصهيونية • وقال رئيس المنظمات اليهودية الامريكية :

ان المكسيك قد غير موقفها من الصهيونية و (واسرائيل) والشعب اليهودي •

المياه العذبة بالبطاقات في الارض المحتلة

● أكد خبراء المياه اليهود في الارض المحتلة أنه سوف يتحتم توزيع المياه العذبة بالبطاقات اعتبارا من الصيف القادم في فلسطين المحتلة نتيجة للانخفاض الشديد في مياه الامطار خلال الشتاء الحالي والجفاف الذي عم مصادر المياه الاخرى •

وتقول وكالة الانباء الفرنسية أن منسوب المياه في بحيرة (طبريا) التي تعتبر الخزان الرئيسي للمياه العذبة في فلسطين المحتلة قد سجل هذا العام انخفاضا لم يسبق له مثيل من قبل • وتضيف الوكالة أن الخبراء يشعرون بقلق متزايد لان الاستنزاف الشديد لمياه بحيرة (طبريا) قد يزيد من ملوحة مياه البحيرة •

المراجع :

١ ـ صحيفة الانباء الكويتية ـ ٣٠ ـ ١ ـ ١٩٧٦

٢ ـ « جوويش كرونيكال ـ ٣٠ ـ ١ ـ ١٩٧٦

٣ ـ وكالات الاخبار

٤ ـ التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية ـ تأليف نهاد الغادري ـ دار الكتاب العربي •

٥ ـ المسلمون والحرب الرابعة ـ زهدي الفاتح ـ دار البيان ـ الكويت •

انا وابنتي

شعر : محمد صيام

(وكيل ثانوية الجاحظ)

قالت محدثتي : رعـاك الله يا أبتاه هـات
مـن شعرك الداعي الى نبذ التفرق والشتات
والى التصدى ـ كالضراغم ـ للقراصنة الطغاة
فأنا وأترابي بشعرك قد غـدونا مغرمـات
من بعد أن كنا وليس على شفاه الصاحبـات
الا الاهازيـج الرخيصـة والاغاني الهابطات

● ● ●

فأجبتها : للـه أنت ، وما ارتباط الانسـات
بالشعر ننفثه ليصهر هــذه المتناقضـات ؟
ويعيـد أمتنـا العزيـزة لليالـي الغابـرات
قالت : وهل في الناس من ينسى كمثلكم الفتاة ؟
تتوجهون الى الشباب بكل نصح أو وصـاة
أما البنات فـلا اهتمام ولا التفاتـة للبنـات

● ● ●

قلت : الشباب لشعبنا وبلادنـا في الحادثـات
هم ـ يا فديتك ـ حصنها وهم الدروع الواقيات
قالت : ونحن : ؟ ألم يكن أجدادنا الصيد الاباة
يبنون صرح حياتهم ـ مرحى لهاتيك الحياة ـ
ونساؤهم من خلفهم وبناتهـم مستنفرات ؟
أنسيت خولـة وهي في قلب الوغـى والمسلمات
بملابس الميـدان الا أنهـن ملثمـات
يشددن عـزم الجيش ان يحتج لاى مساعدات

● ● ●

أم هل نسيت تماضر الخنسـاء رمـز الصابرات
تلك التي أضحت بحـق قـدوة للامهـات
أبناؤها يتساقطون جميعهـم ـ يا للثبات (٠)
وزئيرها ينساب قدام الخيـول الغاديـات
ألا يهن ولا يلـن فكـل تلـك التضحيـات
في اللـه واجبة ـ لعمرك ـ بل أقل الواجبات
ومضـت فتاتى تقـرأ التاريخ ، تاريخ اللـوات
أشرقن كالاقمار في تلك العصور الماضيـات

● ● ●

أما أنا فذهلت فيما نحن فيـه مـن المـوات
وقبعت أسمع لا أحرك ساكنا والهاجسـات
تنتابني ، وتراقصت صـور لبعض العابثـات
يخرجـن لا دين ولا خلـق كمثـل السائمات
ويدرن في أسمالهـن الكاسيـات العاريـات
وصحـوت من اطراقتـي متوجها بالتوصيات
لبنيتي ، وبنات شعبي كـي يكـن مسلحـات
بالدين والاخلاق يعبرن المخاطـر امنـات

● ● ●

يا أيها الفتيات يا أمـل المسيرة في الغـداة
فلتقتحمن بدينكـن معاقـل المستهترات
ولتتخـذن مثالكـن الفضليـات السـابقـات
انا نريـد مجاهديـن أعـزة ومجاهـدات
وكذا نريد لنشئنا الغالـي العزيز مربيـات
وفق الرجولة والبطولة في الوغـى ، والمكرمات
فبهؤلاء بلادنـا تجتاز أقـوى العاصفات
وتعـود للمجد الذي لا بـد ـ يا أبتاهـ ات

محمد صيام



تقوى الله

بقلم: سلمان سعيد

ان كثيرا ما يرد على السنة الناس وفي مواقف مختلفة كلمة « **اتق الله** » وامثلة ذلك :

ـ عندما تذهب لشراء حاجة من الحوائج وتلتمس من البائع الغش فأول كلمة تخرج من فمك : « **اتق الله في بيعك** »

ـ وعندما تشاهد اخاك في المسجد وهو يصلي ركعتين وقد اخل بركن الاطمئنان فيهما أي لا يطمئن في الركوع ولا في اعتدال بعد الركوع ولا في السجود ولا في الجلوس بين السجدتين وهذا الفعل ـ اي ترك الاطمئنان ـ يبطل الصلاة ، فالكلمة الاولى التي توجهها اليه « **اتق الله في صلاتك** » وعندما ترى اخاك وهو يقود سيارته بسرعة مذهلة ، او تعلم ان في سيارته عيبا لا يسمح له بقيادتها لما فيه من الخطورة عليه وعلى الاخرين ، فأول توجيه توجهه اليه : « **اتق الله في نفسك وفي سيارتك وفي الاخرين** » .

ـ وعندما تشاهد رجلا يذبح ذبيحته وقد عذبها وما اراحها فالكلمة التي ترد الى ذهنك لتقولها له : « **اتق الله في ذبيحتك** » والامثلة كثيرة ولكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن هو :

ما معنى **تقوى الله** ؟

معنى التقوى في لغة العرب :

وقد عرفت العرب التقوى في لغتها : وقاه . وقيا . وقاية وواقية (١) واصل المادة : وقى يقي والوقاية معروفة المعنى، وهو البعد او التباعد عن المضر او مدافعته (٢) وتأتي بمعنى الصيانة (٣) والتقوى هي الاحتماء عما يضر بفعل ما ينفع ، فان الاحتماء عن الضار يستلزم استعمال النافع (٤) انتهى .

وقد اكثر القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم من الامر بالتقوى فمن ذلك :

قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون » آل عمران ١٠٢ .

وقال ايضا : « فاتقوا الله ما استطعتم » التغابن آية ١٦ وهذه الآية مبينة للمراد من الاولى .

وقال ايضا : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ، وقولوا قولا سديدا » سورة الاحزاب آية ٧٠ .

وقال ايضا : « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب » الطلاق آية ٢ ، ٣ .

وقال ايضا : « ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا » الطلاق آية ٤ .

وقال ايضا : « يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ، ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم » سورة الانفال آية ٢٩ .

وقال ايضا : « يا ايها الناس اتقوا ربكم

الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » سورة النساء آية ١

وقال أيضا : « ونفس وما سواها ، فالهمها فجورها وتقواها . قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها » سورة الشمس آية ٨ .

وقال أيضا : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير » الحجرات آية ١٣ .

وقال أيضا : « ان المتقين في جنات ونهر . في مقعد صدق عند مليك مقتدر » القمر آية ٥٤ ، ٥٥ والآيات كثيرة معلومة واما الاحاديث :

— فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل : يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال « تقاهم » فقالوا ليس عن هذانسألك قال : « فيوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله » قالوا ليس عن هذا نسألك . قال : « فعن معادن العرب تسألوني ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا » متفق عليه .

— وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الدنيا حلوةخضرة وان اللهمستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت من النساء » رواه مسلم .

— وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم اني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى » رواه مسلم .

— وعن ابي طريف عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من حلف على يمين ثم رأى اتقى الله منها فليأت التقوى » رواه مسلم .

— وعن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال : « اتقوا الله وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وادوا زكاة اموالكم واطيعوا امراءكم ، تدخلوا جنة ربكم » رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٥) .

فما مفهوم التقوى في الكتاب والسنة ؟

معنى التقوى في الشريعة الاسلامية :

التقي هو الذي يقي نفسه تعاطى ما يستحق به العقوبة من فعل أو ترك (٦)

وعن عطية السعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به بأس » (٧) .

أقوال الصحابة ومن سار على نهجهم في التقوى :

هناك تعريفات كثيرة للتقوى منها :

١ — عن معاذ بن جبل انه قيل له من المتقون ؟ فقال : قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة .

٢ — وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال له : ما التقوى ؟ قال : هل وجدت طريقا ذا شوك ؟ قال : نعم قال : فكيف صنعت ؟ قال : اذا رايت الشوك عدلت عنه (اي ملت عنه) او جاوزته او قصرت عنه قال : ذلك التقوى .

٣ — وعن ابي الدرداء قال : تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة حتى يترك بعض ما يرى انه حلال خيفة ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الله وقدروى نحو هذا عنجماعة من التابعين (٨) .

٤ — وقد قيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبي بن كعب عن التقوى فقال له : اما سلكت طريقا ذا شوك ؟ قال بلى : قال : فما عملت ؟ قال : شمرت واجتهدت قال : فذلك التقوى . وقداخذ هذا المعنى ابن المعتز فقال :

خل الذنوب صغيرها
وكبيرها ذاك التقى
واصنع كماش فوق ار
ض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة
ان الجبال من الحصى (٩)

٥ — وقال ابن عمر : لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر (١٠) (اي حتى يدع الاثم) لان الرسول صلى الله عليه وسلم عندماسأله النواس بن سمعان رضي الله عنه عن البر والاثم قال : **« البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك** (وفي رواية اخرى) **في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس »** الحديث.



تقوى الله

قال النووي في شرح هذا الحديث : معنى حاك في صدرك أي تحرك وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنبا (١١) .

قلت : نخرج من هذا المعنى بأن المقصود من قول ابن عمر : حتى يدع ما حاك في الصدر هو :

ادناه الشبهة وأعلاه الاثم وذلك للجمع بين الاحاديث ، حديث الرسول صلى الله عليه وسلم السابق « لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به بأس » الحديث فان الظاهر فيه ترك الشبهة وهذا الحديث « .. والاثم ماحاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس » الحديث .

فاذا الظاهر فيه ترك الاثم . والله أعلم .

٦ ـ وقال ابن قيم الجوزيه : التقوى ثلاث مراتب : حمية القلب والجوارح عن الاثام والمحرمات .

الثانية : حميتها عن المكروهات .

الثالثة : الحمية عن الفضول ومالايعني

فالاولى تعطي العبد حياته . والثانية تفيده صحته وقوته . والثالثة تكسبه سروره وفرحه وبهجته (١٢) .

٧ ـ وقال سيد قطب : التقوى حساسية في الضمير وشفافية في الشعور وخشية مستمرة وحذر دائم وتوق لاشواك الطريق .. طريق الحياة .. الذي تتجاذبه اشواك الرغائب والشهوات ، واشواك المطامع والمطامح ، واشواك المخاوف والهواجس واشواك الرجاء الكاذب فيمن لا يملك اجابة رجاء والخوف الكاذب ممن لا يملك نفعا وضرا . وعشرات غيرها من الاشواك (١٣) .

٨ ـ وقال ابن تيمية رحمه الله تعالى فيما معناه : ان سلامة القلب من الشرك يكون بتحقيق الاخلاص لله وحده وهذا ـ الاخلاص ـ لا يحصل الا بعد الزهد ولا زهد الا بتقوى الله تعالى والتقوى متابعة الامر والنهي (١٤) .

٩ ـ وقال سعيد حوى : التقوى في التعريف القرآني (ايمان واتباع كتاب) واستشهد بأدلة كثيرة منها قوله تعالى في أول سورة البقرة : « الم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون » الآيات (١٥) .

وهذه التعريفات على كثرة اختلافها فليس ما فيها اختلاف تضاد بل هو اختلاف تنوع لان كل عالم من العلماء قد تناول تعريف التقوى من جانب مثلا : منهم من تناولها من جانب موجدات التقوى ، والاخر عرفها من ناحية آثارها في النفس والحياة والثالث وضعها والرابع قال هي : طاعة الله ومخافته . وهكذا .. والتقوى تحتمل جميع هذه التعريفات .

وأفضل تعريف للتقوى هو ما قاله طلق ابن حبيب التابعي الجليل :

التقوى : ان تعمل بطاعة الله ، على نور من الله ترجو ثواب الله . وان نجتنب معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله .

ما الوسائل التي توصل الى تقوى الله؟

هناك وسائل كثيرة توصل الى تقوى الله فمن ذلك :

الوسيلة الاولى : « **معرفة الله** »

واذا قيل ماذا تقصدون من معرفة الله نقول هي : توحيد ذاته لقوله تعالى : « **قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد** »

وتوحيد اسمائه لقوله تعالى : « **ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ، وذروا الذين يلحدون في أسمائه ، سيجزون ما كانوا يعملون** » وتوحيد صفاته لقوله تعالى : « **ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير** » .

الوسيلة الثانية : « **عبادة الله** » .

قال تعالى : « **يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون** » .

واذا قيل ماذا تعنون من عبادة الله نقول والله المستعان :

هي العبادة التي شرعها الله واخبرنا بها رسوله صلى الله عليه وسلم بمعناها الواسع الشامل كما عرفها لنا شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه « العبودية فقال :

« العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الافعال والاقوال الظاهرة والباطنة »

قلت :

ومثال ذلك الصيام كعبادة من العبادات المشروعة كما قال تعالى : « **يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** » الاية .

وعندما نتأمل في حقيقة الصيام كعبادة شرعها الله تعالى وشرع لها أحكاما وادابا نخرج من هذا التأمل العميق المبارك ان شاء الله نتيجة تنص على : **ان الصيام مدرسة لزرع التقوى في القلوب ، واليك**

بعض الجوانب التي تفيد ذلك : ـ

١ ـ ان ترك الحلال من شهوة البطن والفرج من قبل اذان الفجر الى اذان المغرب تقربا الى الله تعالى كما جاء في الحديث الذي يرويه البخاري رحمه الله « يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلى الصيام لى وانا اجزى به » فاذا قام العبد بذلك فهو على ترك الحرام أقدر .

فالمؤمن اذن بين حالتين : امتثال لامر كالصيام واجتناب لنهي كالحرام فاذا فعل ذلك رزق التقوى كما بين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حيث قال : « التقوى متابعة الامر والنهي » .

٢ ـ ان الاخبار الصحيحة التي وردت في فضل الصيام كالخبر القائل : **« الا الصوم فانه لى وانا أجزى به »** والخبر القائل : **« للصائم فرحتان : فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه »** والخبر القائل : **ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم ....»** والخبر القائل : **« ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا »** الى اخر هذه الاخبار التي ترغب في الصيام وتبين فضله .

قلت : عندما يعلم العبد هذا ويعرف ان الصيام ليس غايته هي ترك شهوة البطن والفرج لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « **من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه** » رواه البخاري وقال ايضا : « **اذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم** » متفق عليه .

فسيأخذ بيده هذا العلم بأحاديث الرسول هذه الى تحقيق الغاية المرجوة من الصيام وهي الابتعاد عن قول الزور والعمل به والمراد بالزور هنا الكذب ، وعن الرفث والمراد به الجماع او الكلام الفاحش فالاول مطلوب تركه في فترة الصيام فقط لان الله تعالى يقول : « **أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى** يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود **من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون** » الاية ١٨٧ البقرة

وأما المراد الثاني وهو الكلام الفاحش فمطلوب تركه كلية .

وكذلك الابتعاد عن الصخب وهو الصياح قاله النووى في شرح مسلم وقيل هو : الرجة واضطراب الاصوات للخصام وهذا الفعل لا يليق بالمسلم في جميع أوقاته فضلا عن وقت الصيام قال القرطبي : « لا يفهم من هذا ان غير يوم الصوم يباح فيه ما ذكر وانما المراد ان المنع من ذلك يتأكد بالصوم » . (١٦)

قلت : وبناء على ذلك فالصيام تربية عملية لامتثال الطاعات واجتناب المحرمات وفي هذا التحقيق للتقوى .

« مراجع البحث »

١ ـ القاموس المحيط المرتب على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة : للطرابلسي .

٢ ـ تفسير المنار عند قوله تعالى « هدى للمتقين » البقرة .

٣ ـ تفسير فتح البيان في مقاصد القران لصديق حسن خان عند قوله تعالى : « هدى للمتقين » .

٤ ـ امراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية ص ٣٤ .

٥ ـ الاحاديث من رياض الصالحين الباب السادس في التقوى ص ٢٩ .

٦ ـ تفسير فتح القدير للشوكاني وكذلك فتح البيان .

٧ ـ أخرجه أحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن ماجه وابن حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب .

٨ ـ تفسير فتح البيان السابق .

٩ ـ تفسير ابن كثير عند قوله تعالى « هدى للمتقين » .

١٠ ـ فتح الباري ـ كتاب الايمان ـ الباب الاول ـ الطبعة السلفية .

١١ ـ شرح مسلم النووي الجزء ١٦ كتاب البر والصله والاداب ص ١١٠ .

١٢ ـ الفوائد لابن القيم ص ٣١ ، ٣٢

١٣ ـ في ظلال القران لسيد قطب عند قوله تعالى : « هدى للمتقين » .

١٤ ـ الفتاوى ـ المجلد الاول ـ ص ٩٣ ـ ٩٤ ـ ٩٥

١٥ ـ جند الله ثقافة واخلاقا لسعيد حوى تحت عنوان « المتقون » واوصي بقراءة هذا البحث .

١٦ ـ الفتح الرباني لترتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني لاحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي

البقية في العدد القادم

منزلة الترغيب والترهيب

في الدعوة إلى الله

من أساليب الدعوة الى الله سبحانه وتعالى اسلوب الترغيب والترهيب وهو أسلوب شرعه الله لنا واستخدمه الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو أسلوب يمس الطبيعة البشرية ويلائمها ، فالانسان يقارن بين الاعمال من حيث المصلحة التي سيجنيها من قيامه بها ويحسب العوائد التي ستعود عليه من فعلها . والقرآن الكريم مملوء بما يرغب الناس في قبول دعوة الاسلام والتحذير من رفضها مما يدل دلالة قاطعة على اهمية هذا الاسلوب في الدعوة الى الله .

والاصل في الترغيب هو نيل مغفرة الله سبحانه وتعالى ورضوانه والحصول على جزيل ثوابه في الآخرة .

والاصل في الترهيب هو اجتناب غضب الله تبارك وتعالى واجتناب عذابه في الآخرة . وهذا هو نهج رسل الله جميعا صلوات الله وسلامه عليهم . ويمكننا التأكد من ذلك بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

١ ـ قال تعالى : « انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبورا . ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما . رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما . » سورة النساء (١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥) فقوله تعالى « مبشرين ومنذرين » يدل على أن البشارة والنذارة هي مهمة كل الرسل صلى الله عليهم وسلم .

٢ ـ قال تعالى : « ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين . ان لا تعبدوا الا الله اني أخاف عليكم عذاب يوم أليم » سورة هود (٢٥ ، ٢٦) .

٣ ـ قال تعالى : « قل يا أيها الناس انما انا لكم نذير مبين . فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم . والذين سعوا في آياتنا معاجزين اولئك أصحاب الجحيم .. » سورة الحج (٤٩ ، ٥٠ ، ٥١) .

هذه بعض الامثلة التي تبين لنا استخدام رسل الله صلى الله عليهم وسلم لهذا الاسلوب والقرآن مملوء بمثل هذه الامثلة .



اما الادلة على استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا الاسلوب فهي كثيرة جدا ولا يمكن حصرها في هذه العجالة . وسندلل عليها بهذه الاحاديث :

١ ــ عن عثمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة » رواه مسلم .

٢ ــ عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثنتان موجبتان » قال رجل : يا رسول الله ما الموجبتان ؟ قال : « من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة » رواه مسلم .

٣ ــ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل أمتي يدخلون الجنة الا من ابى » قيل ومن يأبى . قال : « من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى » . رواه البخاري .

وما قلناه من ان الاصل في الترغيب والترهيب هو حصول الجزاء في الاخرة لا يمنع من الترغيب بالخير الذي قد يصيب المستجيبين لدعوة الحق في الحياة الدنيا . والترهيب من الشر الذي قد يصيبهم في حالة رفضهم لهذه الدعوة ، والادلة على ذلك كثيرة منها :

١ ــ قال تعالى : « وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير » (سورة هود ــ ٣) .

٢ ــ وقال تعالى : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا .. » (سورة النور ٥٥) .

٣ ــ وقال تبارك وتعالى : « فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا . يرسل السماء عليكم مدرارا . ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا . » (سورة نوح ١٠ ، ١١ ، ١٢)

وكذلك من اساليب الترغيب والترهيب لفت انظار الناس الى ما هم عليه من نعم وخيرات وتذكيرهم بأن الذي انعم عليهم بها قادر على ان يزيلها اذا ما كفروا به وكذبوا رسله وصدوا عن سبيله . ومن الآيات التي تدل على هذا المعنى قوله تعالى :

١ ــ « لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » سورة قريش .

٢ ــ وقوله تعالى على لسان هود عليه السلام : « واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون » (سورة الاعراف ــ ٦٩) .

٣ ــ وقال تعالى على لسان صالح عليه السلام « واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين » . (سورة الاعراف ــ ٧٣)

والدارس لكتاب الله يجد أن المولى سبحانه وتعالى قد استخدم أسلوبا آخر من أساليب الترغيب والترهيب وهو الاعتبار بالامم السابقة وما حل بها من دمار نتيجة كفرها وصدها عن سبيل الله والامثلة على ذلك كثيرة منها قوله تعالى :

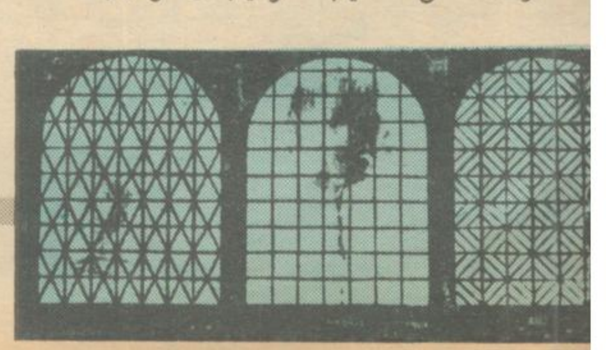
١ ــ « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور . فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل . ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور » (سورة سبأ ١٥ ، ١٦ ، ١٧) .

٢ ــ ويخبرنا الحق سبحانه وتعالى عن قوم صالح عليه السلام فيقول : (فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين . فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين) . (سورة الاعراف ٧٧ ، ٧٨)

٣ ــ وعن اهل مدين يقول سبحانه وتعالى : « وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرين . فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين . الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين » . (٩٠ ، ٩١ ، ٩٢) .

شريدة المعوشرجي





ظاهرة الجوائع



ان في النفس الانسانية من الطاقات الهائلة والقدرات الخلاقة ما يدهش الالباب ، ولا يزال علم النفس الحديث يجهل الكثير من جوانبها ويقف مبهور الجنان أمام الغازها العجيبة المحيرة بالرغم من كل ما توصل اليه من دقة في التحليل وعمق في النظرة وخبره في التجربة .. وليس ثمة رب أن اولئكم الاشخاص الذين حطموا المقاييس العلمية في قوة الارادة والتفكير السليم والصبر ، وشدة الاحتمال والتحكم الدقيق في العواطف والسلوك لم يهبطوا الى هذه الارض من كوكب اخر ولم يكونوا من غير هذا البشر وانما استفادوا الى درجة كبيرة من تلكم المواهب والقدرات المكنونة في النفس الانسانية .

وحينما يكتشف الانسان هذا العالم المجهول في نفسه وتتسامى روحه في تلك الافاق الشاسعة ويحلق في اجوائه الرحيبة ستأسره الروعة وجلال الابداع وتأخذ بمجامع فؤاده وسيجد من اللذة والانس اضعاف ما يجده ويحسه في الجانب المادي من هذا التركيب العملاق ، وستتضاءل هذه الشهوات الجوفاء من الجنس والمال والطعام أمام تلكم اللذائذ الخلابه .،

ان العالم باهماله شأن الروح يفقد توازنه وسيطرت عليه هذه الحضارة المادية وذهبت مع الرياح كل صيحات المفكرين والمصلحين واصبحت هذه المكتشفات الجبارة كالشفرة بيد الطفل الصغير وهذا الانعدام في التوازن لم يستثن مجالا دون اخر ولم يسلم منه مجتمع من المجتمعات وحينما نلاحظ التفاوت بين المجتمعات من جهة والمجتمع الواحد من جهة اخرى . نجد تفاوتا هائلا الى جانب القصر المنيف والميوعة والافراط في الجنس الى جانب الكبت والحرمان والثروة المتخمة الى جانب الفقر المدقع الخميص والقوة الذرية الضاربة الى جانب الرماح التي لا زالت السلاح الغالب لبعض الشعوب الافريقية. يضاف الى ذلك كله اضمحلال الضمير الانساني وانعدام الوعي في الوجدان .

الجنس مسؤولية انسانية لحفظ النوع

لم يوجد الله سبحانه وتعالى هذه الغريزة في الانسان والحيوانات الاخرى الا لغاية نبيلة هي حفظه من الانقراض وقد احاطها بكل مظاهر اللذة والحب حرصا على هذه المهمة المقدسة ورسم لها حدودها في الانسان وبقية الانواع على السواء فالحيوانات كل الحيوانات تمتنع عن الاتصال الجنسي بعد أن تلقح الانثى خلال فترة زمنية معينة بما أودع بها الله من دقيق فطرته .

والانسان بما اودعه الله تعالى من قوة عاقلة واراده رسم له سبحانه منهاجا ينظم سلوكه وغرائزه وكل شؤونه الاخرى بكل توازن وحكمة وقد نالت الغريزة الجنسية قسطا مهما من تدبيره سبحانه وتعالى هو غاية في الروعة والانتقان الا انه جهل نفسه فجهل ربه وفقد توازنه .

وما الافراط في الجنس وهذا العدو السريع خلفه والتكالب عليه الا ظاهرة من هذه الظواهر العديدة من فقدان التوازن في انسان اليوم ، وسيكون الكبت وكل اثاره السلبية شيئا لا يذكر اتجاه هذا الانزلاق المحموم خلف الجنس ، « يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد » وحينما يعيش الانسان لشهواته ويرخي لها العنان فسوف لا يجد هناك حدودا لتقف عندها ويكون كركب الصعبة اذا اسلس لها — والتجاوب مع الشهوة بهذه الصورة سيزيد سعيرا اكثر مما يهدأها وستكون نارا تأكل ما يلقى اليها من الحطب وتطلب المزيد ومتى تفي تلك المطالب كلها بمطالب الشهوات وهي جهنم ...

وبعدها ستكون العواقب وخيمة ومدمرة على المستوى الفردي والاجتماعي ، لقطاء يفتقرون الى عواطف الابوه . فقدان الروابط الاسروية . تفكك اجتماعي . اعصاب محطمة . عقد نفسية رهيبة . ناهيك عن الجريمة ونموها في هذا الجو الملبد .

ان احصائيات الانتحار في الدول الاسكندنافية في الاونة الاخيرة اذهلت المفكرين الاجتماعيين ، فالمعروف أن هذه الدول تعتبر من أرقى بلاد العالم من حيث الرفاه الاقتصادي والاجتماعي ويشتهر اهلها ظاهريا بدماثة الخلق والوداعة الا ان بعض المفكرين يعزون هذه الظاهرة الى الحرية الجنسية الكبيرة جدا في تلك البلاد ! .. وعندما نعرف راي العلم في الاسفاف الجنسي وما له من اثر سيء على الاعصاب والنفس الانسانية بصورة عامه

بين العقوبة والتربية

ستجرح هذا التعليل الواقعي خصوصا عندما تتقزم التفسيرات الاخرى عند الدراسة العميقة لوضعية هذه الشعوب .

رعاية الروح تحد من همجية الغرائز

ولو توجه الانسان الى ما يكمن في نفسه على الصعيدين المادي والمعنوي واعطى لكل ذي حق حقه وسلك سبيل الاتزان في روحه وعقله وشهواته وغرائزه. لاستطاع ان يوفر على نفسه كل هذا الانحراف والعناء ، اما ان يتم هذا التجاوب الكبير على حساب العقل والروح بهذه الصورة — فانه سيلقي بنفسه الى هاويه سحيقه ستذهب كل محاولاته الاخرى ادراج الرياح . فان للعقل والروح متطلبات غير الجنس والطعام يجب تلبيتها وذلك بتطعيمهما بالمعرفة الاصيلة والمنطق السليم وربطهما بالسماء قبل ان تعصف بهم هذه الارض ويدفنهما التراب وبذلك يستطيع الانسان ان يحفظ نفسه من الضياع والعطب والا فان المجاعة الروحية ستجتاح كيانه وسيعاني منها كما لو كانت مجاعة اخرى من اي نوع .

ونستطيع ان نؤكد بقوة ان الانطلاق المادي واهمال الروح هي المشكلة الرئيسية لمشاكل هذا العالم وما الاستعمار والعنصرية والاقطاع والراسمالية والشيوعية والجريمة الا بعض فروع هذه المشكلة الام . ان الانسان بدأ يتأفف تحت وطأة الحضارة المادية وسكن الوحش في كيانه صار يعتدي ليلهو ويسرق ليعبث ويمارس الجنس لسد الفراغ ويتامر ليقتل الوقت لقد اغفل الروح فاجدبت المثل في نفسه فيا لضيعة الانسان في الخواء .

ولعل ما يجري في الكويت هذا الجزء البسيط من العالم وما تطالعنا الصحافة كل يوم خير دليل يمكن تقديمه عن هذا الواقع الفاسد الذي يعيشه انسان العصر في ظل الحضارة المادية ونظمها العمياء .

ان الانسان الشريف يكاد يصعق امام الانباء المؤلمة عن الخطف والدعارة الجنسية والجرائم الاخرى فقد احصيت اربع حوادث خلقية « اعتداء اب على ابنته وثلاثة حوادث قتل خلقية خلال شهر واحد في بداية العام المنصرم ناهيك بالجرائم الاخرى التي تتجاوز حد الاحصاء وهذا بعض ما يتسرب للصحافة وليس هناك اي تفسير الا هذا الخواء الروحي الذي يتخبط فيه انسان اليوم .

العقوبة ليست بديلا عن التربية

لقد فشلت وستفشل كل اساليب الردع والعقوبات القانونية في محاربة الجريمة وسترتفع نسبة الجريمة باطراد ما لم تتضافر كل الجهود البناءة وتقف وسائل الاعلام الى جانب العقوبة وتعمل على تهذيب النفس وتغذيتها بالمثل الاسلامية وتشذيبها من المفاهيم المادية ووقايتها من تيارات الميوعة والدعارة الغربية وغرس الفضيلة والفكر الاصيل في عقل الفرد والمجتمع.

اما وهذه الاذاعة وهذا التلفزيون وهذه القصص المثيرة والصور العارية فسيكون العقاب بلا جدوى وسنكون قد القينا بهذا الانسان في اليم وقلنا له اياك اياك ان تبتل بالماء .

الصحافة رسالة ومبدأ

والصحافة رغم كونها سلاحا ذو حدين يمكن استعماله الهدم والبناء معا الا انه لم يوجد مبدئيا الا لتوجيه الاجيال الصاعدة الوجهة السليمة والدفاع عن حقوق الامة ومقدساتها وهو لم ينحدر الى هذه الهاوية الا نتيجة لتهاون المفكرين المخلصين في استغلاله والافادة منه لتوعية الجيل الجديد وفضح مخططات الصهيونية العالمية في تمييع الشعوب والشعوب الاسلامية بالاخص وسلخها عن اسلامها العظيم التي هو سر عزتها ومنعتها بشتى الاساليب الجهنمية حيث تبتدأ بالاغاني الماجنة وتنتهي بنشر الالحاد وتشويه الحقائق ومن المؤسف حقا ان لا توجد في العالم العربي جريدة اسلامية يومية واحدة لتغطي اخبار العالم الاسلامي وتعطيها الاولوية الى جانب الشؤون العالمية الاخرى وتعمل على بث الفكر الاسلامي الاصيل ومواجهة الافتراء وفضح مخططات الاستعمار في تخدير الامة واشغالها بالتافه من الاخبار والدعاية لكل ما يتناقض ورسالتها في الحياة وفوق كل هذا وذاك تذكر الامة بهويتها كل صباح .

واني اوجه ندائي الى كل المسلمين الغيارى في الكويت للمسارعة لسد هذا الشاغر الحساس ولينصرن الله من ينصره.

ابو علي

العبادة في الإسلام

اخطأ كثير من الناس في أداء العبادة ، وجهلوا مقتضياتها ، ودفنوا حقائقها فظنوا أن العبادات منتهية عند ادائها ، ولكن الظن لا يغني من الحق شيئا .. !! فان لكل عبادة مقتضي تؤدى اليه والا فهي جوفاء خالية من كل حقيقة ، فالجهل عنوانها ، والتقليد روحها .. فها هي الصلاة تؤدى اليوم في جميع بقاع الارض .. في المساجد في البيوت في الجامعات فيالمصانع ، ولكن نجد الكثير يفعلها حركاتبدون مقتضى ، وركعات بدون حقيقة ، وتسبيح بدون اثر ، وتكبير بدون روح .. الا ما رحم ربك .. والا فلماذا هذه المناكر اليست هي من فعل المصلين وبرضاء منهم .. فأين هذه الصلاة من الصلاة التي يعنيها الله في قوله « واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » واين هي من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لما قيل له « ان فلانا يصلي الليل كله فاذا أصبح سرق . فقال : سينهاه ما تقول ، او قال ستمنعه صلاته » . رواه احمد من حديث ابي هريرة باسناد صحيح اذن هذه هي الصلاة الحقيقية ، وهذا هو مقتضاها فأين اليوم حقيقتها عند عموم المسلمين .

ثم لناخذ عبادة اخرى الصيام .. انها اليوم كبقية امور العادة والمواسم .. ليس لها من حقيقتها من شيء الا ما رحم ربك .. فالم يقل الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » .. فحدد سبحانه المقتضى الحقيقي للصيام بقوله (لعلكم تتقون) اذن ليست المسالة ترك لطعام وشراب .. بل هي عبادة لتحقيق التقوى لايجاد ما ورد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سأل ابي بن كعب عن التقوى فقال له : اما سلكت طريقا ذا شوك ؟ قال : بلى ! قال : فما عملت ؟ قال : شمرت واجتهدت قال فذلك التقوى . لايجاد تلك الحساسية والخشية والشفافية لمراقبة الله في السر والعلن .. فتكون برهانا في قلب المؤمن متى ما حدثته نفسه لعمل يغضب الله يسطع ويقول له .. كيف ستواجه ربك يوم القيامة بهذا العمل ، وماذا ستجيب ربك عند طرح السؤال .. فيقتلع ويبتعد ويهرب الى باب الاعتصام بالله كما فعل عنوانقدوته يوسف الصديق في الهروب من الشيطان .. والا فصيامه كما قال الحبيب محمد صلى الله عليهوسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه . وقوله صلى الله عليه وسلم « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر .

ثم تعال معي الى الركن الاصيل والاصل القويم « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

اليوم يرددها البر والفاجر ، والحاكم والمحكوم ولكن الا ما رحم ربك .. لا ينفذ من مقتضاها سوى تحريكه الشفتين فمن البديهي ان المقتضى الاساس لهذا الاصل هو السلطان فانظر معي الى الجموع المتلفظة بهذه الجملة من منهم قد اعطى سلطانه لله ؟؟ اذن ليست بالكلمة التي تقال وانما لها حق ولهذا صرح ابن عياض قائلاً في تعقيبه على حديث الصحيح حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم «من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبدمن دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله » ان اختصاص عصم المال والنفس بمن قال لا اله الا اللهتعبير عن الاجابة الى الايمان ، وان المراد بذلك مشركو العرب ، واهل الاوثان ، ومن لا يوحد ، وهم كانوا اول من دعى الى الاسلام وقوتل عليه ، فاما غيرهم ممن يقربالتوحيد فلا يكتفي في عصمته بقوله لا اله الا الله ، اذ كان يقولها في كفره ، وهي من اعتقاده فلذلك جاء في الحديث الاخر « ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة » .

وهذه أمثلة منالاركان والعبادات وهي على سبيل المثال وليستعلى سبيل الحصر .. وتخلص منها الى ان تحقيق هذه المقتضيات الخاصة بالعبادة تحتاج الى جهد ومجاهدة .. حتى يكون لها واقع في سلوك المسلم فليس بالامر الهين ان يوجد الانسان في نفسه التقوى .. او الانتهاء عن الفحشاء والمنكر في سلوكه .. او اقامة سلطان الله في واقع حياته .. وهذه الصعوبة لا بد ان خلفها سبب معين وهذا واضح وجلي .. وهو ان الانسان يعيش فيمجتمع لا يساعده على ايجاد مقتضيات العبادة بل يعمل على ايجاد ما هو عكس لها .. والا فانظر معي الى ذلك المسلم الذي يدخل في الاسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم او الدولة الاسلامية من بعد تراه لا يحتاج الى اي مشقة لايجاد التقوى او الانتهاء عن الفحشاء .. فكل ما حولهيدفعه للتقوى ويبعده عن المنكر ، كما انه لا يحتاج لايجاد سلطان الله لانه موجود سلفا .. وعلى هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان من ورائكم ايام الصبر ، للمتمسك فيهن يومئذ بما انتم عليه اجر خمسين منكم ، قالوا يا نبي الله او منهم ؟ قال بل منكم » .

وقال « ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء فطوبى لكم معشر الغرباء اليوم وطوبى لكم يا من حققتم معنى العبادة ونفذتم مقتضياتها وحقق لكم ربكم ما وعدكم ب رسولكم **في الدنيا والاخرة .** »